الإطناب في سورة النور

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الشهادة الجامعية الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

إعداد:

ستي أسية

رقم القيد: A٩١٢١٥١٣٦

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٤٠هـ/٢٠١٩م

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإطناب في سورة النور

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الشهادة الجامعية الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

إعداد:

ستي أسية

رقم القيد: A٩١٢١٥١٣٦

إشراف:

الدكتور محمد طارق السعود الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٠١١١٨٢٠٠٩١٢١٠٠٢

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٩ م

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين. بعد الاطلاع والملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث التكميلي الذى قدمته الطالبة:

الاسم : ستي آسية

رقم القيد : A٩١٢١٥١٣٦

عنوان البحث : الإطناب في سورة النور (درسة بلاغية)

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف

الدكتور محمّد طارق السعود الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٠١١١٨٢٠٠٩١٢١٠٠٢

تعتمد عليه،

رئيسة شعبة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

همة الخيرة الماجستيرة

رقم التوظيف: ١٩٧٦١٢٢٢٢٠٠٧٠١٢٠٢١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان : الإطناب في سورة النور (دراسة بلاغية)

بحث التكميلي لنيل شهادة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S. Hum) قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

الاسم : ستي أسية

رقم القيد : A٩١٢١٥١٣٦

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر وقبوله شرطا لنيل شهادة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S. Hum)، وذلك في يوم الثلاثاء، ٢٣ يوليو ٢٠١٩م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتور محمد طارق السعود الماجستير، رئيسا ومشرفا ( )
٢. الأستاذة الدكتورة جويرية دحلان، مناقشا ( )
٣. الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير، مناقشا ( )
٤. ناصح المصطفى أفندى الماجستير، سكرتير ( )

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور الحاج أغوس أديطاني الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٢١٠٠٢١٩٩٢٠٣١٠

www.manaraa.com

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه :

الاسم : ستى أسية

رقم القيد : A٩١٢١٥١٣٦

عنوان البحث : الإطناب في سورة النور (درسة بلاغية)

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير الشرط لنيل الشهادة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S. Hum) المذكور عنوانه أعلاه هو من أصالة البحث عندي وليس انتحاليا، ولم تنتشر بأية وسيلة إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية إذا ثبتت – يوماما – انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا،١ يوليو ٢٠١٩

الباحثة

A٩١٢١٥١٣٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محتويات البحث

الإطناب في سورة النور..... أ

الإطناب في سورة النور..... أ

تقرير المشرف ..... ب

اعتماد لجنة المناقشة..... ج

الاعتراف بأصالة البحث ..... د

كلمة شكر وتقدير..... هـ

إهداء ..... ز

شعار..... ح

محتويات البحث..... ط

ملخص..... ل

الفصل الأول..... ١

أساسية البحث..... ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث..... ٥

ج. أهداف البحث..... ٥

د. أهمية البحث ٦

هـ. توضيح المصطلحات ٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و. تحديد البحث ٨
ز. الدراسات السابقة..... ٨
الفصل الثاني ١٢
الإطار النظري..... ١٢
أ. المبحث الأوّل: الإطناب ١٢
١. مفهوم الإطناب ١٢
٢. أنواع الإطناب..... ١٤
ب. المبحث الثاني: سورة النور..... ٢٨
١. تسميته وفضيلته..... ٢٨
٢. أسباب نزوله ٢٨
٣. مضمونه..... ٢٩
الفصل الثالث..... ٣١
منهجية البحث..... ٣١
أ. مدخل البحث ونوعه..... ٣١
أ. بيانت البحث ومصادرها ٣٢
ج. أداوات جمع البيانات..... ٣٣
د. طريقة جمع البيانات ٣٣
هـ. تحليل البيانات..... ٣٤
هـ. تصديق البيانات..... ٣٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز. خطوات البحث ٣٧
الفصل الرابع ٣٨
عرض البيانات وتحليلها ٣٨
أ. أنواع الإطناب في سورة النور ٣٨
الفصل الخامس ٧٧
الخاتمة ٧٧
١. نتائج البحث ٧٧
٢. الإقتراحات ٧٨
المراجع ٧٩
أ. المراجع العربية ٧٩
ب. المراجع الأجنبية ٨٠
ج. الملاحق ٨٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN
Jl. Jend. A. Yani ١١٧ Surabaya ٦٠٢٣٧ Telp. ٠٣١-٨٤٣١٩٧٢ Fax.٠٣١-٨٤١٣٣٠٠
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : Siti Asiyah

NIM : A91215136

Fakultas/Jurusan : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab

E-mail address : sitiasiyah0509@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karyailmiah :

☑ Sekripsi ☐ Tesis ☐ Desertasi ☐ Lain-lain(……)

Yang berjudul :

الإطناب في سورة النور

Beserta perangkat yang diperlukan (bilaada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Ekslusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara ***fulltext*** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya, ٠٢ Agustus ٢٠١٩

Penulis

(Siti Asiyah)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ملخص

الإطناب في سورة النور

Ithnab Dalam Surat an-Nuur

Asiyah, Siti. ٢٠١٩. *Ithnab* Dalam Surat an-Nuur (Kajian Ilmu Balaghah). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Adab dan Humaniora, UIN Sunan Ampel Surabaya.

Pembimbing: Dr. Muhammad Thoriqussu'ud, M.Pd.

Skripsi ini membahas tentang *ithnab* dalam surat an-Nuur. Surat ini merupakan salah satu surat di al-Qur'an yang di dalamnya memuat tentang hukum-hukum syariat, akhlak, dan perintah-perintah yang berhubungan dengan keluarga. Dalam skripsi ini peneliti memiliki satu rumusan masalah, yaitu Bagaimana macam-macam *ithnab* dalam surat an-Nuur? Berdasarkan masalah yang dianalisis, maka peneliti menggunakan teori *ithnab* dari Ahmad al-Hasyimi sebagai pisau analisis. Data dari penelitian ini berupa kata atau jumlah yang terdapat dalam surat an-Nuur. Penulisan skripsi ini menggunakan metode deskriptif kualitatif sebagai metode analisisnya. Pengumpulan data menggunakan literatur-literatur atau karya ilmiah lainnya yang berkaitan dengan penelitian ini serta mengambil dari data primer maupun data sekunder. Penelitian ini adalah penelitian kepustakaan (*Library Research*) yang membahas tentang macam-macam *ithnab* dalam surat an-Nuur. Berdasarkan rumusan masalah di atas, peneliti menemukan ٦ (enam) jenis *ithnab* yaitu, ١) *al-Idhah ba'da al-Ibham* sebanyak ١٣ data, ٢) *Dzikru al-'Am ba'da al-Khosh* sebanyak ١ data, ٣) *Dzikru al–Khos ba'da 'Am* sebanyak ٤ data, ٤) *at-Tikrar* sebanyak ١٠ data, ٥) *at-Tadzyil* sebanyak ١٢ data, ٦) *al-I'tiradh* sebanyak ١ data.

Kata Kunci: *Ithnab*, Surat an-Nuur.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. خلفية البحث

الحمد لله الذى أنزل الكتاب على نبيه المصطفى بلسان قومه العربي وجعله لهم هاديا إلى الصراط المستقيم وفرقانا بين النور والظلمات. والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وقال الله تعالى في كتابه الكريم: إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢[1]

كما عرفنا أن القرآن الكريم هو كلام الله المعظم، الذى قد نزل الله على سيد الأنبياء والمرسلين رسول الله ﷺ، بواسطة الروح الأمين جبريل عليه السلام بالتواتير، وبتلاوته هو العبادة، وقد كتب القرآن الكريم في المصاحف، وأوّل سورته الفاتحة وأخيره سورة الناس.[2] وأما القرآن عند مناع الخليل القطان هو رسالة الله لجميع مخلوقاته الذى قد تواترت النصوص التى دلّ على ذلك في الكتاب والسنّة: قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ۝١٥٨ .[3] وليس غريباً أن القرآن جاء ويفي بجميع مطالب الحياة البشرية في اليوم الأول للأديان السماوية.:

شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ ۝١٣[4]

---

[1] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة يوسف: ٢.

[2] محمد علي الصابوني، *التبيان في علوم القرآن*، (بيروت: دار احسان، ٢٠٠٣م)، ص. ٨.

[3] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينو العبور، ٢٠١١)، سورة الإعراف:١٥٨.

[4] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة الشورى: ١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والقرآن الكريم تتكون من ٣٠ جزءا و ٦٠ حزبا، و ٢٤٠ ربعا و١١٤ سورة.[٥] ونحن كالمسلم على يقين أن القرآن هو أول كتاب الله الذى قد كتب باللغة العربية. فلذلك اختار الله النبي ﷺ لمسؤول القرآن لأن النبي ﷺ ولد في العرب، فاللغة هناك لغة العربية.

وهذه إحدى سور القرآنية هي سورة النور التى نزل في المدينة فلذلك سمّيت بسورة المدنية. وهي تتكون من ٦٤ آية، وترتيبه بعد سورة المؤمنون. هذه السورة تتحدث عن الأحكام التشريعية، وتحتوي بأمور التشريع والتوجيه والأخلاق، وتحتوي أيضا بالقضايا العامة والخاصة التى ينبغى أن يربى عليها المسلمون أفرادا وجماعات. وهذا الأحكام التشريعية وغيرها يهتم في حياتنا، لأن هذا يجعلنا أن نعرف كيفية الحياة المجتمع.

وقد تضمن هذه السورة أحكاما هامة ومبادئ توجيهية عامة التى تتعلق بالأسرة، وهي النواة الأولى لبناء مجتمع أكبر. شرحت السورة عن الآداب الإجتماعية التى يجب أن يحافظ عليها المؤمنون في حياتهم الخاصة والعامة، كالإستئذان عند دخول البيت، وغض الأبصار، وحفظ الفروج، وحرمة اختلاط الرجال بالنساء الأجنبيات، ولذلك ينبغى أن تكون عليه الأسرة المسلمة وبيوت المسلمين من العفاف والستر، والنزاهة والطهر، والإستقامة بشريعة الله، والحفاظ على حرمته، والحفاظ على عوامل التفكك الداخلي والانهيار الأخلاقي، اللذين

[٥] ينتاغ فرمنشاه، *الإطناب في سورة النجم*، (سورابايا: جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠١٨م)، ص. ٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يدمران الأمم والشعوب.[٦] ومن ذلك، وجب علينا أن نعمل كل الأمر الذي قد ذكر الله في سورة النور.

ولأنّ القرآن الكريم كلام الله الجليل فلذلك يشتمل أكثر من البلاغة فيه، إما بيانا أو معانيا أو بديعا. وهم يكمل القرآن الكريم الذى نزل الله على رسول الله ﷺ. فالبلاغة عند علي جارم ومصطفى أمين هي ظهور المعنى الجليل واضحا بالكلمات أو العبارة الصحيحة والفصيحة، ولها تأثير جميل، مع راحة جميع كلمات الوطن حيث يقال فيه، والأشخاص الذين يتحدثون. فليست البلاغة قيل كل شيء إلا فنّا من فنون يعتمج على الاستعداد الفطري ودقة تصورات الجمال الفاترة، وتبين الفروق بين أنواع الأساليب، والمرونة يد ليست في تكوين الذوق الفني، وتنشيط المواهب الفاترة، ولذلك لابد للطلاب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب والتملؤ من نميرة الفياض، نقدا لآثار الأدب والتوازن بينهما، ولثقة بنفسه ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسنا وبقبح ما يعدّه قبيحا.[٧]

فبعد أن تعريف معنى البلاغة، ثم ستعرف عن تقسيم البلاغة وهي من ثلاثة أنواع يعنى علم البيان و علم المعاني وعلم البديع. ومن ثلاثة أنواع، اختارت الباحثة أحد عناصرها وهي علم المعاني. وأما علم المعاني هو تتبع تراكيب الكلام في إفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره. ومن فائدة علم المعاني هو لمعرفة من إعجاز القرآن الكريم، ولفهم دقائق معاني من الروايات المروية عن النبي ﷺ

---

[٦] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير مجلد ٢* ، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١م)، ص. ٣٢٤.

[٧] علي الجارم ومصطفى أمين، *بلاغة الوضيحة الطبعة الجديدة*، (جاكرتا: روضة فريسا، ٢٠٠٧م)، ص. ١٠-١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والأئمة الأطهار عليهم السلام، وللوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة في منثور كلام العرب ومنظومه.[٨] ومن علم المعاني، اختارت الباحثة الإطناب.

والإطناب هو أحد من أكثر المباحث في علم المعاني الذى يتحدث عن المعنى. كما عرفنا أن تعريف الإطناب عند أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة هو زيادة اللفظ على المعنى لتعطي الفائدة بحيث يكون العبارة زائدة عن متعارف أوساط الناس، وأكثر من الباحث السابق استعمل هذا التعريف، لأن هذا التعريف يسهّل الباحث ليفهم الإطناب. ومن أنواع الإطناب كثيرة يعنى الإيضاح بعد الإبهام، ذكرالعام بعد الخاص، ذكرالخاص بعد العام، التكرار، الإيغال، التذييل، الإحتراس، الإعتراض، التوشيع. ومن كل أنواع فائدة. كقوله تعالى: حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾[٩] ويد خص (صلاة الوسطى) وهي صلاة العصر بالذكر لزيادة فضلها.[١٠] فهذا المثال من جنس ذكرالخاص يعد العام.

كما قد بيّنت الباحثة قبلها، أنّ الإطناب هو ما يزيد عن المعنى فذلك للتأكيد والإيضاح والتشريف والتعظيم، وليفهم هذا يعنى من السياق أو النص. وبالإطناب نستطيع أن نعرف أغراض الآية في سورة النور، وليفهم أحكام التشريعية، الأدب في حياة المجتمع بجيد وكل ما بحث فيه. واختارت الباحثة عن الإطناب لأنّ الباحثة أرادت فهم ما هو الإطناب إمّا من الفوائده أو معناه أو إستعماله سوف الباحثة تأخذ هذا الموضوع.

---

[٨] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩م)، ص. ٣٣-٣٤.

[٩] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور،٢٠١١)، سورة البقرة: ٢٣٨.

[١٠] أحمد مطلوب، *البلاغة والتطبيق الطبعة الثانية*، (جمهورية العراق: ١٩٩٩م)، ص. ٢٠٤ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أخذت الباحثة السورة النور لأنّ هناك أمور المهمة، المثل: الحدود الشرعية في آية ١-٢٦، الآداب الاجتماعية آية ٢٧-٣٤، نور الله وفضل وجراء عمّار المساجد في آية ٣٥-٣٨، ضرب المثال لأعمال الكافرين في آية ٣٩-٤٠، مظاهر قدرة الله في آية ٤١-٤٦، موقف المنافقين من آيات الله في آية ٤٧-٥٠، طاعة المؤمنين لحكم الله وكذب المنافقين في طاعتهم في آية ٥١-٥٤، سنة الله في العباد في آية ٥٥-٥٧، تابع للآداب الاجتماعية في آية ٥٨-٦٣، وملك الله وعلمه وقدرته في آية ٦٤.[١١]

وعرفنا أن القرآن كلام الله المعظم الذى يحتوى على كل أمور الحياة ومسئلة البشرية وغير ذلك، ولا يكفي لفهمه بالقراءة والترجمة فقط، بل نحتاج التفسير لفهمه لكي تستطيع في تحليله. فلذلك استعملت الباحثة من كتابين التفسير وهي التفسير القرآن العظيم لابن كثير، و تفسير السعدي للشيخ السعدي. ومن هذا التفسير تسهّل الباحثة لتفهم المعنى في سورة النور.

ومن ذلك، اختارت الباحثة من هذا البحث التكميلي بالعنوان "**الإطناب في سورة النور**" وترجو لنيل العلم الجديدة من حيث البلاغية في القرآن الكريم خاصة في سورة النور.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التى ستحاول الباحثة الإجابة عنها فهي:

١. ما أنواع الإطناب في سورة النور؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التى تسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

---

[١١] صفية عبد الرحمان السحيبان، *الخرائط الذهنية لسورة القرآن الكريم*، مجهول السنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. لمعرفة أنواع الإطناب في سورة النور.

د. أهمية البحث

تسعى الباحثة عن أهمية هذا البحث ما يلي:

١. أهمية نظريا

تتوقع الباحثة أن هذا البحث ينفع لزيادة المعرفة المعنى الآيات القرآنية ولزيادة الأفكار الجديدة من ناحية علم البلاغة خصوصا من ناحية علم المعاني وعلى الأخص الإطناب في سورة النور.

٢. أهمية عملية

تتوقع الباحثة أن هذا البحث ينفع لزيادة المراجع للجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية خاصة في مراجع اللغة العربية وأدبها ومساعدتهم في البحث العلمي الذى يتعلق بالبحث الآدب وخاصة عن الإطناب في سورة النور.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلاحات التى تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث:

١. الإطناب : يزيد اللفظ الأخر في الجملة على المعنى لتعطي الفائدة، فذلك للتأكيد والإيضاح والتشريف والتعظيم، وليفهم هذا يعنى من السياق أو النص. المثل في آية ٥: إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝٥ اللفظ بخط الرقيق هو اللفظ المبهم، وبخط الكثيف هو اللفظ الإيضاح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. في: هو حرف من أحراف الجر، له عدّة معان وحالات. إما أن يكون ظرفية، السببية، معنى مع، الإستعلاء بمعن على، المقايسة، معنى الباء، ومعنى إلى. والمراد ب"في" هنا الظرفية. فالظرفية تنقسم إلى قسمين: الظرفية الحقيقية، نحو: الماء في الكوز. والظرفية المجازية، نحو: قوله سبحانه تعالى (ولكم في القصاص حياة).[١٢] أما هرف الجر "في" المذكور في هذا العنوان فحمل على الظرفية المجازية.

٣. سورة النور: سورة النور من سورة المدنية، تتكون من ٦٤ آية، وهذه السورة بعد سورة المؤمنون. تتحدث سورة النور عن تتناول الأحكام التشريعية، وتعنى بأمور التشريع والتوجيه والأخلاق، وتهتم بالقضايا العامة والخاصة التى ينبغى أن يربى عليها المسلمون أفرادا وجماعات. وقد اشتملت هذه السورة على أحكام هامة وتوجيهات عامة تتعلق بالأسرة، التى هي النواة الأولى لبناء المجتمع الأكبر. سمّيت سورة النور من إشعاعات النور الرباني، بتشريع الأحكام والآداب، والفضائل الإنسانية التى هي قبس من نور الله على عباده، وفيض من فيوضات رحمته وجوده (الله نور السموات والأرض).[١٣]

---

[١٢] الشيخ مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية المجلد ٣*، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩١٢م)، ص. ١٨٠.

[١٣] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير...*، ص. ٣٢٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتّسع إطارا وموضوعا فحددته الباحثة في ضوء ما يلي:

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو سورة النور التى تنصها الآية ١ إلى ٦٤.

٢. أن هذا البحث يركز في دراسة علم المعاني وهو الإطناب.

ز. الدراسات السابقة

قبل أن تستخذم الباحثة هذا الموضوع، ستعرض وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسة:

١. بنتاغ فرمنشاه، "الإطناب في سورة النجم" بحث التكميلي مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٨. وفي هذا البحث التكميلي اختار الباحث أسئلين اثنين في بحثه وهما *الأول*، ما هي الآيات التى وردت فيها الإطناب في سورة النجم. *والثاني*، ما فائدة أساليب الإطناب في سورة النجم. والنتائج في هذا البحث أن الآيات في سورة النجم التى فيها أسلوب الإطناب هي ٣٣ آية. وأما أنواع الإطناب التى وجدها الباحث في هذه السورة هي ٦ أنواع. وقلة من هذا البحث التكميلي هي كتب الباحث في جدول الإطناب غير ترتيب فلهذا ينغّض القراء.

٢. محمد عافن أفندي، "الإطناب في سورة النساء" بحث التكميلي مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها كلية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الآداب والعلوم الإمسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٤. وفي هذا البحث التكميلي اختار الباحث أسئلين اثنين في بحثه وهما *الأول*، ما هي الآيات التى وردت فيها الإطناب في سورة النساء. *والثاني*، ما هي انواع أساليب الإطناب في سورة النساء. والنتائج في هذا البحث أن الآيات في سورة النساء التى فيها أسلوب الإطناب هي ٣١ آية. وأما أنواع الإطناب التى وجدها الباحث في هذه السورة هي ٦ أنواع. وقلة من هذا البحث هي البيانات ليس ببيان واضح.

٣. محمد هيري سريادين، "النعت واستعماله في سورة النور" بحث التكميلي مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٨. وفي هذا البحث التكميلي اختار الباحث أسئلين اثنين في بحثه وهما *الأول*، ما أشكال النعت في سورة النور. *والثاني*، ما فائدة النعت في سورة النور. والنتائج في هذا البحث أن الآيات في سورة النور التى فيها النعت هي ٢٩ آية. وأما فائدة النعت التى وجدها الباحث في هذه السورة هي ٥ أنواع.

٤. أحمد فاطني، "الإطناب في كتاب مولد الديبعي وفوائده" بحث التكميلي مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٥. وفي هذا البحث التكميلي اختار الباحث ثلاثة سؤال في بحثه وهم *الأول*، ما هي الأبيات والنثر التى ورد فيها الإطناب في كتاب مولد الديبعي. *والثاني*، ما هي أنواع الإطناب في كتاب مولد الديبعي. *والثالث*، ما فائدة الإطناب فيه. والنتائج في هذا البحث أن الآبيات في كتاب مولد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الديبعي التى فيه الإطناب هي ٢٨ أشعار. وأما أنواع الإطناب التى وجدها الباحث في هذه الكتاب هي ٦ أنواع. وقلة من هذا البحث هي قد ذكر الباحث أن موضوعه هو الإطناب في كتاب مولد الديبعي، ولكن الباحث لا يذكر ويشرح ما سببه لاختيار هذا الكتاب بل شرخ الباحث عن القرآن الكريم.

٥. خير الهدى، "الإطناب في سورة المؤمنون" بحث التكميلي مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٨. وفي هذا البحث التكميلي اختار الباحث أسئلين اثنين في بحثه وهما *الأول*، هل كان الإطناب في سورة المؤمنون. *والثاني*، ما أسرار الإطناب في سورة المؤمنون. والنتائج في هذا البحث أن الآيات في سورة المؤمنون التى فيها الإطناب هي كثيرة. وأما فائدة الإطناب التى وجدها الباحث في هذه السورة هي كثيرة. وقلة من هذا البحث التكميلي هي الباحث لا يكتب تحليل البيانات بالترتيب، ولهذا يصعبنا لفهمه.

٦. سهدة ذكية، "تفسير سيد القطب عن حمار في القرآن سورة النور أية ٣١" بحث التكميلي مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الأولى في العلم القرآن والتفسير كلية الأصول الدين والفلسفة جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٧. وفي هذا البحث التكميلي اختارت الباحثة أسئلين اثنين في بحثه وهما *الأول*، كيف تفسير سيد القطب عن حمار في القرآن سورة النور أية ٣١. *والثاني*، كيف تحليل التفسير سيد القطب عن حمار في القرآن سورة النور أية ٣١. والنتائج في هذا البحث أن الآية ٣١ في سورة النور أن الحمار هناك بمعنى ستر الرأس والعنق والصدر ليبعد عن الفتنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكن الإختلاف في بعض المفسرين أن حمار هو ستر الرأس، وبعض الآخر يفهم أن حمار هو حجاب.

٧. قانعة عفيفة نورهداية، "الإيجاز والإطناب في سورة الإسراء" بحث التكميلي مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٧. وفي هذا البحث التكميلي اختارت الباحثة أسئلين اثنين في بحثه وهما *الأول*، ما هي أشكال الإيجاز في سورة الإسراء. *والثاني*، ما هي أشكال الإطناب في سورة الإسراء. والنتائج في هذا البحث أن الآيات في سورة الإسراء التى فيه الإطناب هي ١٤ آية. وأما الإيجاز الذى قد وجد في سورة الإسراء هو ٣٩ آية. وقلة من هذا البحث التكميلي هي أن ليس كل آية تفسيرا، ولهذا يصعبنا لفهم آيته.

بعد أن لاحظت الباحثة عن البحوث السابقة، وجدت الباحثة اتفاقا واختلافا بين البحوث السابقة و بين هذا البحث. والاتفاق الأول بهذا البحث يعني أن خمسة البحوث من سبعة البحوث السابقة بحثت عن الإطناب في سورة القرآن. والاتفاق الثاني يعني أن بحثين اثنان من سبعة البحوث السابقة بحث عن سورة النور.

أما الاختلاف التى قد وجدت الباحثة من البحوث السابقة هو من حيث المصادر، فهي أربعة البحوث من سبعة البحوث السابقة بحث عن الإطناب في سورة النجم و سورة الإسراء وسورة النساء وسورة المؤمنون، والآخر بحث الإطناب في كتاب مولد الديبعي. ومن كل هذه المصادر اختلافا بهذا البحث لأن استعملت الباحثة إحدى سور القرآن فهي سورة النور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظري

البلاغة عند علي جارم ومصطفى أمين هي ظهور المعنى الجليل واضحا بالكلمات أو العبارة الصحيحة والفصيحة، ولها تأثير جميل، مع راحة جميع كلمات الوطن حيث يقال فيه، والأشخاص الذين يتحدثون.[١٤]

وأما البلاغة يقسم على ثلاثة أنواع يعنى علم البيان و علم المعاني وعلم البديع. وإحدى من ثلاثة أنواع هي علم المعاني. وأما علم المعاني هو اتباع هيكال الكلام في إفادة وما يتصل بها من المدح وغيره. والعلم المعاني يفيد لمعرفة من إعجاز القران الكريم ولفهم دقائق المعنى من الروايات المروية عن النبي ﷺ والأئمة الأربعة عليهم السلام وللوقوف على سر البلاغة والفصاحة في منثور كلام العرب ومنظومه.[١٥] وفي علم المعاني بحث عن الكلام الخبري والكلام الإنشائي والإيجاز والقصر والإطناب وغير ذلك. والإطناب أحد من أنواع العلم المعاني الذى سيبحث في هذا البحث التكميلي.

أ. المبحث الأوّل: الإطناب

١. مفهوم الإطناب

الإطناب لغة هو مصدر أطنب في كلامه إذا بالغ فيه وطول ذيوله، وأما الإطناب اصطلاحا هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، فخرج بذكر الفائدة التطويل والحشو، والفرق بينهما لأن الزائدة إن كان غير متعين كان تطويلا، وإن كان متعينا كان حشوا، وكلاهما بمعزل عن مراتب البلاغة، فالأول نحو:

---

[١٤] علي الجارم، *بلاغة الوضيحة*...، ص. ١٠-١١.

[١٥] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*...، ص. ٣٣-٣٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ألا حبذا هند وأرض بها هند – وهند أتى من دونها النأي والبعد

فالنأي والبعد واحد، ولا يتعين أحدهما للزيادة.[١٦]

وأما الإطناب عند الشيخ أحمد الهاشمي هو إضافة اللفظ على المعنى لإعطاء الفائدة بحيث العبارة متفوقة من ذكر الكثير الناس، كقوله تعالى: قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿١٧﴾ [١٧] أي شخت.[١٨]

والإطناب عند عبد القادر حسين هو زائدة اللفظ على المعنى لإعطاء الفائدة الجديدة فهو ضد الإيجاز. والإطناب له موضع الذى بحث فيه عن العوام والخواص، ويفيد أيضا على المبالغة في الكلام، وأيضا زيادة الإدراك للمعنى المقصود.[١٩]

والإطناب عند ابن قيّم هو زائدة اللفظ لتقوية على المعنى، ويتفق هذا التعريف مع التعريفات الأخرى التى لا تكاد تخرج عن هذا المعنى وهو أن الإطناب زيادة اللفظ لغرض يقصد إليه المتكلم، وإلا كان اطالة لا يقتضيها المقام.[٢٠] ومن هذه التعريفات نعرف أنّ الإطناب هو زائدة اللفظ بعبارة طويل لتقوية المعنى ولتحضير الفائدة الجديدة بحيث العبارة موفقة من ذكر الكثير الناس فهو عكس الإيجاز.

فمثال هنا ما جاء من الإطناب في الجملة الواحدة قوله تعالى: رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِۗ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ

---

[١٦] أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م)، ص. ١٩١.

[١٧] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينو العبور، ٢٠١١)، سورة مريم: ٤.

[١٨] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*...، ص. ١٥٢.

[١٩] عبد القادر حسين، *فن البلاغة الطبعة الثانية*، (بيروت: الكزرعة بناية الإيمان، ١٩٨٤م)، ص. ١٩٥.

[٢٠] أحمد المطلوب، *البلاغة والتطبيق* ...، ص. ٢٠١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾ ، فقوله وَلِوَٰلِدَيَّ هو إضافة لأن معْنَه قد علم في كلمة وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ.

فمثال الإطناب في الجملة المتعددة فمثل قوله تعالى: وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾[٢٢]، فالله لا يخلف وعده سواء فيما يتعلق بأمور الدنيا أو الآخرة، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك، لقصر تفكيرهم على ما يبدو فقط من أحوال الدنيا وما يلذ لهم من بهجة الأمور، دون أن يتوجهوا بتفكيرهم إلى ما وراء هذه الدنيا من أحوال الآخرة، وما فيها من سعادة حقيقة، وكيف يحصلون عليها، وينعمون بها. في آية الكريمة قال أوّلا: "لا يعلمون" فنفى عنهم العلم من تحقيق وعده، ثم قال "يعلمون" فأثبت لهم العلم بظاهر الحياة دون الآخرة، فالآية الثانية إذن أدت معنى جديدا، فاختصت بمزيد فائدة لم تفده الآية الأولى، وهذا هو الإطناب.

٢. أنواع الإطناب

بعد قرئت الباحثة بعض المراجع الذى تتحدث عن الإطناب، هنا بحثت الباحثة عن أنواع الإطناب عند البلاغيين. وهي كما تلي:

٢,١ أنواع الإطناب عند الشيخ أحمد الهاشيمي

ينقسم الشيخ أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة أن الإطناب عشر أنواع،[٢٣] وهي:

---

[٢١] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة النوح: ٢٨.

[٢٢] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة الروم: ٦-٧.

[٢٣] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*...، ص. ١٥٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. **ذكر الخاص بعد العام**، هو أن يبين شيأ خاصا بعد شيء عاما، كقوله تعالى: حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾[٢٤] ومعنى من صلاة الوسطى هنا يعني صلاة الظهر، كما قال أبو داود الطبالسى في مسنده: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزبرقان- يعني ابن عمرو- عن زهرة- يعني ابن معبد- قال: كنا جلوسا عند زيد ابن ثابت، فأرسلوا إلى أسامة، فسألوه عن صلاة الوسطى، فقال هي الظهر، كان النبي ﷺ يصيلها بالهجير. وفائدته التنبيه على خصوصية في الخاص حتى كأنه جزء آخر، ومغاير لما قبله.

ب. **ذكر العام بعد الخاص**، هو أن يبين شيا عاما بعد شيء خاصا. ويفيد لشمول بقية الأفراد والاهتمام بالخاص لذكره ثانيا في عنوان عام بعد ذكره أولا في عنوان خاص. كقوله تعالى: قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾.[٢٥] وكلمة "وَنُسُكِي" هو العبادة وهو أعم من كلمة "صَلَاتِي".

ج. **الإيضاح بعد الإبهام**، هو توضيح الكلمة المبهم ببيان واضح أو كامل لإبلاغ المعنى في ذهن المستمع من خلال ذكره مرّتين، مرة على سبيل الإبهام والإجمال، ومرة على سبيل التفصيل والإيضاح. وكقوله تعالى: وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٌ مُّصۡبِحِينَ ﴿٦٦﴾.[٢٦] فقوله تبارك وتعالى: أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ. تفسير وتوضيح لذلك الأمر المبهم وفائدته للتوجيه في الذهن

---

[٢٤] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة البقرة:٢٣٨.

[٢٥] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة الأنعام:١٦٢.

[٢٦] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة الحجر:٦٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المستمع إلى معرفته وتفخيم شأن المبين، وتمكينه في النفس فأبهم في كلمة الأمر ثم وضحه بعد ذلك تهويلا لأمر العذب.

د. **التوشيع**، هو أن تؤتي في الكلام بمثنى مفسر بمفردين ليقسم إلى قسما، وتخرج فيهما من الخفاء إلى الظهور. كقول الإمام الشافعي: العلم علمان. علم الأبدان، وعلم الأديان.

هـ. **التكرير**، أن يذكر شيأ مرّتين أو أكثر. ويؤتي لفائدة:

١. التأكيد وتقرير المعنى في النفس، كقوله تعالى: فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦.[٢٧]

٢. دفع طول الفصل بين شيء وما يتعلق به، كالعامل بالنسبة إلى معموله فإن الأول يتكرر عند ذكر الثاني لئلا يكون الثاني مبتورا عن الأول ليس له طلاوة. كقوله تعالى عن حكاية يوسف: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ۝٤.[٢٨] وقد كرر اللفظ "رَأَيْتُ" لطول الفصل.

٣. قصد الاستيعاب، المثل: قرأت الكتاب بابًا بابًا وفهمته كلمة كلمة.

٤. زيارة الترغيب في أمر مطلوب، كالعفو في قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٤.[٢٩]

---

[٢٧] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة الإنشراح:٥-٦.

[٢٨] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة يوسف:٤.

[٢٩] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة التغابون:١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. زيادة الترغيب في قبول النصح: باستمالة المخاطب لقبول الخطاب. كقوله تعالى: وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ۝٣٨ يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ ۝٣٩.[٣٠] وقد كرر اللفظ "يَٰقَوۡمِ" لزيادة التعطيف لقلوبهم، حتى لا يشكوا في إخلاصه لهم في نصحه.

٦. قصد التعظيم والتهويل، كقةله تعالى: ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢.[٣١]

٧. التلذذ بذكره، المثل قول مروان بن أبي حفصة:

سقى الله نجدا والسلام على نجد ويا حبذا نجد على القرب والبعد.

و. **الإعتراض**، هو أن يؤتي في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين بجملة معترضة أو أكثر. ويؤتي لفائدة:

١. الدعاء، المثل: إني حفظك الله مريض. وكقول عوف بن محلم الشيباني:

إن الثمانين وبلغتها قد أحوحت سمعي إلى ترجمان

٢. التنبيه على أمر، كقول آخر:

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرا

٣. التنزيه، كقوله تعالى: وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ ۝٥٧.[٣٢]

---

[٣٠] القرآن الكريم: (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة غافر: ٣٨-٣٩.

[٣١] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة الحاقة: ١-٢.

[٣٢] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة النحل:٥٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. زيادة التأكيد، كقوله تعالى: وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ﴿١٤﴾.[٣٣]

٥. الاستعطاف، كقول الشاعر:

وخفوق قلب لو رأيت لهيبة يا جنتي لرأيت فيه جهنما

٦. التهويل، كقوله تعالى: وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴿٧٦﴾.[٣٤]

ح. **الإيغال**، هو اختتم الكلام بشيء يفيد نكتة: يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في قول الخنساء:

وإن صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

فقولها: كأنه علم واف بالمقصود، لكنها أعقبته بقولها: في رأسه نار وهو لزيادة المبالغة.

خ. **التذييل**، تعليق الجملة بجملة الأخرى، تشتمل على معناها وتأكيد لمنطوق الأولى، أو لمفهومها او لهما. والتذييل قسمان:

١. ما يجري مجري الأمثال، يفيد لاستقلال معناه، واستغنائه عما قبله، كقول طرفة:

كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحة

كلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحة

٢. مالا يجري مجري الأمثال، يفيد لعدم استغنائه عما قبله، وعدم استقلاله بإفادة المعنى المراد، كقول النابغة:

لم يبق جودك لي شيأ أؤمله توكتني أصحب الدنيا بلا أمل

---

[٣٣] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة لقمان:١٤.

[٣٤] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة الواقعة:٧٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالشرط الثاني مؤكد للأول، وليس مستقلا عنه، فلم يجر مجري المثل

ع. **الإحتراس**، يسمى أيضا بالتكميل، وهو يكمّل الكلام لكي لا يوجد اختلاف الكلام. فالاحتراس يوجد حيثما يأتي المتكلم بمعنى يمكن أن يدخل عليه فيه لؤم، فيفطن لذلك ويأتي بما يخلصه، سواء أوقع الاحتراس في أثناء الكلم، كقوله تعالى: وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴿٨﴾.[٣٥] أي: مع حب الطعام واشتهائهم له وذلك أبلغ في الكرم، فلفظ " عَلَىٰ حُبِّهِ " فضيلة للاحتراس ولزيادة التحسين في المعنى.

غ. **التتميم**، هو زيادة الفضلة، كمفعول أو حال أو تمييز أو جار المجرور، توجد في المعنى حسنا بحيث لوحذفت صار الكلام مبتذلا، كقول ابن المعتز، يصف فرسا:

صببنا عليها ظالمين سياطنا فطارت بها ايد سراع وارجلُ

إذا كان حذف " ظالمين" لكان الكلام الكلام مبتذلا لا رقة و لا طلاوة ويوهم انها بليدة تستحق الضرب.

٢,٢ أنواع الإطناب عند الشيخ أحمد المطلوب

ينقسم الشيخ أحمد المطلوب في كتابه البلاغة والتطبيق أن الإطناب تسعة أنواع،[٣٦] وهي:

أ. **الإيضاح بعد الإبهام**، هو أن تذكر عبارة واضحا بعد عبارة مبهاما. كقوله تعالى: وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ

[٣٥] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة الإنسان:٨.

[٣٦] أحمد مطلوب، *البلاغة والتطبيق*...، ص. ٢٠٣-٢١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴿٦٦﴾.[٣٧] فإن " أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ" هو الإيضاح بعد لشيء مبهام الذى تشتمله لفظ (الأمر) وفيه تفخيم للامر وتعظيم له. ويرتي فائدته يعني:

١. لمعرفة المعنى في شكلين مختلفين
٢. لأجل تمكين نفسك
٣. لإكمال اللذة مع العلم
٤. لتفخيم الأمر وتعظيمه.

ب. **ذكر الخاص بعد العام**، أن يؤتى شيأ خاصا بعد ذكر شيأ عاما، وهو لعناية على فضل الخاص حتى يكون من جنس العام تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة للتغاير في الذات، كقوله تعالى: حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴿٢٣٨﴾.[٣٨] ويد خص (صلاة الوسطى) وهي صلاة العصر، كما قيل الإمام أحمد الذى حدث أبو معاوية ثم حدثنا الأعمش عن مسلم عن شتير ابن شكل على قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: (شغلونا عن صلاة الوسطى، صلاة العصر، قلوبهم وبيوتهم نارا).[٣٩] وفائدته بالذكر لزيادة فضلها.

ج. **ذكر العام بعد الخاص**، هو أن يؤتي شيأ عاما بعد يؤتي شيأ خاصا – قال الزركشي: (وهذا أنكر بعض الناس وجوده، وليس بصحيح). وهذا يفيد لإفادة العام مع الإهتمام الخاص. ومثل له بقوله تعالى: قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ

---

[٣٧] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة الحجر: ٦٦.

[٣٨] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة البقرة:٢٣٨.

[٣٩] أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، *تفسير القرآن العظيم الجزء الأول*، (مجهول السنة)، ص. ٦٤٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ٱلۡعَٰلَمِينَ﴿١٦٢﴾.[٤٠] وكلمة "النسك" هو العبادة، فهو أعم من كلمة "الصلاة".

د. **التكرير**، هو أن يأتي المتكلم بكلمة ثم يكررها على وجه التحديد ما إذا كانت الكلمة متفق المعنى أو لها معنى مختلف، أو يأتي في معنى ثم يكررها. ويؤتي به لفائدة:

١. التأكيد، كقوله تعالى: كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴿٤﴾.[٤١] ولفظ "ثم" دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ وأشدّ.

٢. زيادة العناية على ما ينفي الحمولة لاستكمال قبول الكلام. كقوله تعالى: وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴿٣٨﴾ يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ﴿٣٩﴾.[٤٢] فإنه كرر فيه النداء (يَا) لذلك.

٣. إذا طويل الكلام وخوف من النسيان الأول فعدت الثاني وجددت عهده. كقوله تعالى: ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾[٤٣]

٤. التعظيم والتهويل. كقوله تعالى: الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾[٤٤] وقوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾[٤٥]

---

[٤٠] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة الأنعام: ١٦٢.

[٤١] القرآن الكريم: (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة التكاثر: ٣-٤.

[٤٢] القرآن الكريم: (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة غافر: ٣٨-٣٩.

[٤٣] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة النحل: ١١٩.

[٤٤] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة الحاقة: ١-٢.

[٤٥] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة القدر: ١-٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. التعجب. كقوله تعالى: فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾[٤٦] فأعبد تعجبا من تقديره وأصابته الغرض.

٦. لتعدد المتعلق. كقوله تعالى: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾[٤٧] الذى قد كرر الله تعالى في سورة الرحمن، فإنها وان تعددت فلكل واحد منها متعلق بأية قبله.

٧. الترغيب في قبول النصح. كقوله تعالى: : وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾[٤٨] فقد كرر كلمة " يَا قَوْمِ" لتعطيف قلوبهم.

٨. التلذذ بذكر المكرر. كقول الشاعر:

سقى الله نجداً والسلامُ على نجدُ — وياحبّذا نجد على القُرْبِ والبُعْدِ

٩. إظهار التحسر. كقول الحسين بن مطير يرثي معن بن زائدة:

فيا قبر معن أنت أولُ حفرة — من الأرض خطت للسماحة.

ويا قبر معن كيف واريت جوده — وقد كان منه البر والبحر.

ويؤتي به لغير ذلك من الفائدة التى بحددها المقام.

---

[٤٦] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة المدثر: ١٩-٢٠.

[٤٧] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة الرحمن: ١٣.

[٤٨] القرآن الكريم: (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة غافر: ٣٨-٣٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ. **الإيغال**، هناك اختلافا في معناه، فقيل: هو اختتم البيت بما تفيد نكتة تتم المعنى بدونها، كزيادة المبالغة في قول الخنساء:

وإنّ صخراً لتأتم الهداةُ به — كأنّه علَمٌ في رأسه نارُ

فهي لم تقف عند تشبيهه بالجبل المرتفع ولكن أضافت اللفظ النار في رأسه. وقيل أن الإيغال لا يختص بالنظم فقط، كقوله تعالى: اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢١﴾[٤٩]

فلذلك يُعرف بأن الإيغال هو الإتيان في مقطوعة البيت وعجزه أو في فقرة واحدة، بناء على ما سبقه مفيد للتأكيد والتحسين.

و. **التذييل**، هو أن تكرر الكلمات التى يتم تفسيرها في بعض المعاني بحيث تظهر لأولائك الذين لايفهمونها ويتوكد بفهمه. والتذييل نوعان:

١. لا يخرج مخرج، المثل بسبب عدم استقلاله عن ذكر ما يريد ووقفه على ما قبله، كقوله تعالى: ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا ۖ وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴿١٧﴾[٥٠]

أي: هل نجازي ذلك الجزاء الذى يستحقه الكفور، فإن جعلنا الجزاء عاما كان الثاني مفيدا فائدة زائدة.

٢. يخرج مخرج، المثل بسبب استقلاله بنفسه، كقوله تعالى: وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾[٥١]

---

[٤٩] القرآن الكريم، (القاعرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة يس: ٢١.

[٥٠] القرآن الكريم، (القاعرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة سبأ:٧ ١.

[٥١] القرآن الكريم، (القاعرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة الإسراء: ٨١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقوله "إن الباطل كان زهوقا" تذييل وهو مستقل من السابق ولذلك يخرج مخرج المثل.

ز. **الإحتراس**، يسمّى أيضا بالتكميل وهو أن يؤتي كلمات التى لا تفهم المعنى بما يدفعه. فهو ضربان:

١. ضرب يتوسط الكلام، كقوله طرقة

فسقى ديارك –غير مفسدها– صوب الربيع وديمة تسمي

فقوله "غير مفسدها" هو الإحتراس عن أن تذهب معالها.

٢. ضرب يقع في آخر الكلام، كقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾[٥٢]

فإن لو اقتصر على وصفهم بالذلة على المؤمنين لتوهم أن ذلتهم لضعفهم، فلما قال: "أعز على الكافرين" علم انها منهم تواضع لهم.

ي. **التقسيم**، هو أن يجيء الكلام الذى لا يوهم اختلاف المقصود بفضلة تفيد نكتة. ويأتي لفائدة:

١. المبالغة، كقوله تعالى: وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾[٥٣] أي: مع حبه، والضمير الطعام أي مع اشتهائه والحاجة إليه.

---

[٥٢] القرآن الكريم، (القاعرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة المائدة: ٥٤.

[٥٣] القرآن الكريم، (القاعرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة الإنسان: ٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الصيانة عن احتمال الخطأ فترد رافعة له، ومنه قول الشاعر:

لئن كان باقي عيشنا مثل مامضى فالحب إن لم يدخل النار أروح

فقوله "إن لم يدخل النار" بمعنى سلامة العاقبة وقد أتم به المعنى صيانة من اختمال الخطأ، فقد أراد أن أول الحب لذة وراحة فإن كان آخره مثل أوله فهو لا محالة أحمد عاقبة لكن على أن تكون عاقبة سليمة.

٣. استقامة الوزن، ومنه كقول المتنبي:

وخفوق قلب لو رأيت لهيبة يا جنتي لرأيت فيه جهنما

فالكلمة "يا جنتي" أتى بها من أجل استقامة الوزن.

خ. **الإعتراض**، أن يؤتي في أوسط الكلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة واحدة أو أكثر الذى لا محل لها من الإعراب لنكتة سوى ما ذكر في الإحتراس. ومنهم من يذهب إلى أن الإعتراض هو الحشو، وقد فرّق ابن حجة الحموي بينهما، وقال: الفرق بينهما ظاهر، أن الإعتراض يفيد زيادة في غرض المتكلم والناظم، وأما الحشو إنما يأتي لإقامة الوزن لاغير.

والإطناب بالإعتراض يفيد منها:

١. التنزيه، كقوله تعالى: وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ ۙ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾[٥٤] ف (سبحانه) تضمنت نتربها لله تعالى عن البنات.

[٥٤] القرآن الكريم، (القاعرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة النحل: ٥٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. التعظيم، كقوله تعالى: فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾[٥٥]

٣. الدعاء، كما في قول عوف بن محلم بشكو كبره:

إنَّ الثمانينَ –وبُلّغْتُهَا– قد أحوجتْ سمعي إلى ترجمان

وقول المتنبي:

وتحتقر الدنيا احتقارَ مجرب يرى كل مافيها– وحاشاك– فانيا

فقوله "حاشاك" هو دعاء حسن في موضعه.

٤. التنبيه، كقول أبي خراش الهذالي يذكر أخاه عروة:

تقول أراه بعد عروة لاهبا وذلك رزء–لو علمت– جليل

فلا تحسبي أني تناسيت عهده ولكن صبري–ياأميم– جميل

فقوله "لو علمت" و "ياأميم" جملتان اعتراضيتان تفيدان التنبيه على عظم المصاب وعلى تجلده وصبره.

٥. المبادرة لإلقاء اللوم، كقول كثير عزة:

لو أن الباخلين–وأنت منهم– رأوك تعلّموا منك المطالا

---

[٥٥] القرآن الكريم، (القاعرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة الواقعة: ٧٥–٧٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. التحسر، كقول إبراهيم بن المهدي في رثاء ابنه:

واني–وان قُدِّمْتَ قبلي–لعالم بأني–وقد أخَّرْت– منك قريب

٧. الاستعطاف، ومثّل له السبكي بيت المتنبي:

وخفوق قلب لو رأيت لهيبه –ياجنتي– لرأيت فيه جهنما

ووجه حسن الإعتراض (حسن الإفادة مع أن مجيئه مجيء مالا معوّل عليه في الإفادة فيكون مثله الحسنة تأتيك من حيث لاترتقيها).

النظار الأول هو من كتاب جواهر البلاغة لأحكج الهاشمي، الذى قد قسّم الإطناب إلى عشرة أنواع، وهو ذكر العام بعد الخاص، ذكر الخاص بعد العام، الإيضاح بعد الإبهام، التوشيع، التكرار، الإعتراض، الإيغال، التذييل، الإحتراس، التتميم. وأما النظار الثاني هو من كتاب بلاغة والتطبيق لأحمد مطلوب، الذى قد قسّم الإطناب إلى ثمانية أنواع وهي الإيضاح بعد الإبهام، ذكر العام بعد الخاص، ذكر الخاص بعد العام، التكرار، الإيغال، الإعتراض، التذييل، الإحتراس. ومن ثمانية أنواع الإطناب الذى قد ذكر الشيخ أحمد مطلوب فهي قد أحاط بعشرة أنواع من الإطناب في كتابه الشيخ الهاشمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. المبحث الثاني: سورة النور

١. تسميته وفضيلته

أن سورة النور مأخوذ من أية ٣٥، كقوله تعالى: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وهو لما فيها من إشعاعات النور الرباني، بتشريع الأحكام والآداب، وبالفضائل الإنسانية التى هي قبس من نور الله على عباده، وفيض من فيوضات رحمته وجوده (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ). وبعد أن حققنا أن سورة النور نزلت بعد سورة الأحزاب بأشهر في النصف اللآخر من سنة ست، علينا أن ننظر نظرة في الظروف التي نزلت فيها هذه السورة.[٥٦]

ومن سورة النور هناك أمور المهمة، المثل: الحدود الشرعية في آية ١-٢٦، الآدال الاجتماعية آية ٢٧-٣٤، نور الله وفضل وجراء عمّار المساجد في آية ٣٥-٣٨، ضرب المثال لأعمال الكافرين في آية ٣٩-٤٠، مظاهر قدرة الله في آية ٤١-٤٦، موقف المنافقين من آيات الله في آية ٤٧-٥٠، طاعة المؤمنين لحكم الله وكذب المنافقين في طاعتهم في آية ٥١-٥٤، سنة الله في العباد في آية ٥٥-٥٧، تابع للآداب الاجتماعية في آية ٥٨-٦٣، وملك الله وعلمه وقدرته في آية ٦٤.[٥٧]

٢. أسباب نزوله

قال المفسرون: قدم المهاجرون إلى المدينة، وفيهم فقراء ليست لهم أموال، وبالمدينة نساء بغايا مسافحات، يكرين أنفسهن، وهن يومئذ أخصب أهل المدينة فرغب في كسبهن ناس من فقراء المهاجرين، فقال: لَو أنَّا تزَوَّجنَا منهُنَّ، فعشنَا معهنَّ، إلى أن يغنيناالله تعالى عنهنّ، فاستأذنوا

---

[٥٦] أبو الأعلى المودودي، *تفسير سورة النور*، (مكتب القصيمي، مجهول السنة)، ص. ٥.

[٥٧] صفية عبد الرحمان السحيبان، *الخرائط الذهنية لسورة القرآن الكريم*، مجهول السنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رسول الله ﷺ في ذلك، فنزلت هذه الآية: وحرّمَ فيها نِكاحُ الزانية صيانةً للمؤمنين عن ذلك.

وقال عكرمة، نزلت الآية في نساء بغايا متعالنات بمكة والمدينة، وكنّ كثيرات، ومنهنّ تسع صواحب رايات لهنّ رايات كرايات البيطار يُعرفن بها: أُمّ مهزُولٍ، جارية السَّائب بن أبي السَّائب المخرومي، وأمُّ عُليطٍ، جارية صفوان بن أميَّة. وجنّة القِبطِية،جارية العاص بن وائل، ومزنة جارية مالك بن عميلة بن السباق، وجلالة، جارية سهيل بن عمرو، وأم سويد، جارية عمرو بن عثمن المخرومي، وشريفة، جارية زمعة بن الأسواد، وفرسة جارية هِشام بن ربيعة،وفرتنا جارية هلال بن أنس. وكانت بيوتهنّ تسمى في الجاهلية المواخير، لا يدخل عليهنّ ولا يأتيهنّ إلا زان من أهل القبلة، أو مشرك من أهل الأوثان، فأراد الناس من المسلمين نكاحهنّ ليتخذوهنّ مأكلة، فأنزل الله تعالى هذه الآية، ونهى المؤمنين عن ذلك، وحرمه عليه.[٥٨]

٣. مضمونه

كما تقدم ذكره، وضحت السورة الآدب الاجتماعية التى يجب أن يتمسك بها المؤمنون في حياتهم الخاصة والعامة، كالإستذان عند دخول البيوت، وغض الأبصار، وحفظ الفروج، وحرمة اختلاط الرجال بالنساء الأجنبيات، وما ينبغى أن تكون عليه الأسرة المسلمة والبيت المسلم من العفاف والستر، والنزاهة والطهر، والإستقامة على شرسعة الله، صيانة لحرمتها، وحفظا عليها من عوامل التفكك الداخلي، والانهيار الخلقي، الذى يهدم الأمم والشعوب.

---

[٥٨] أبو الحسن علي، *أسباب نزول القرآن مجلد ١* ، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م)، ص. ٣٢٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد ذكرت في هذه السورة الكريمة بعض الحدود الشرعية التى فرضها الله كحد الزني، وحد القذف، وحد اللعان، وكل هذه الحدود إنما شرعت تطهيرا للمجتمع من الفساد والفوضى، واختلاط الأنساب، والنحلال الخلقي، وحفظا للأمة من عوامل الترادي في بؤرة الإباحية والفساد، التى ضياع الإنسان، وذهاب العرض والشرف. [٥٩]

[٥٩] ابن كثير، *تفسير القرآن*...، ص. ٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

قبل أن تناقش وتعرض الباحثة على بحثها، ومن المستحسن أن تعرف منهجية البحث لحصول الأهداف التامة. منهجية البحث هي طريقة علمية للحصول على بيانات ذات أغراض واستخدامات محددة.[٦٠] كثرت الخطوات في منهجية البحث، هذه هي الخطوات:

أ. مدخل البحث ونوعه

تتكون منهجية البحث من نوعين هما منهجية البحث الكمي ومنهجية البحث الكيفي. هنا، استخدمت الباحثة منهجية البحث الكيفي. أما منهجية البحث الكيفي هي منهجية التى تعتمد على فلسفة **postpositivism**، وتستخدم لفحص ظروف الكائنات الطبيعية، حيث الباحثون أدوات أساسية، ويتم الجمع بين تقنيات جمع البيانات، وتحليل البيانات النوعية، ونتائج البحوث النوعية تؤكد المعنى بدلاً من التعميم.[٦١] البحث الكيفي له العديد من الخصائص، منها: الخلفية الطبيعية، الإنسان كأداة، الطريقة النوعية، تحليل البيانات الاستقرائية، النظرية الأساسية، وصفية، أكثر أهمية من نتائج العملية، وجود حدود محددة بالتركيز، وجود معايير محددة لصحة البيانات، التصميم مؤقت، يتم التفاوض على نتائج الدراسة والاتفاق عليها معا.[٦٢]

في هذا البحث استخدمت الباحثة نوعا واحدا من البحوث عند عرضها من مكان جمع البيانات فهو البحث المكتبي (***Library Research***). (سوتريسنو

---

[٦٠] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif,* dan *RD*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠١٠), hlm. ٢.

[٦١] Sugiyono, *Metode Penelitian*..., hlm. ٩.

[٦٢] Moleong, Lexy, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٠), hlm. ٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هادي: ١٩٩٠) يسمى البحث المكتبي لأن البيانات أو المواد اللازمة لاستكمال الدراسة. مصدرها المكتبة في شكل كتب، موسوعات، قواميس، مجلات، وثائق، مجلات،و هكذا.[٦٣]

أ. بيانت البحث ومصادرها

إن البيانات في القاموس الإندونيسي الكبير (KBBI) هي معلومات أو مواد حقيقية يمكن استخدامها كأساس للدراسة (التحليل أو الاستنتاج).[٦٤] وقد تم تفسير البيانات أيضًا على أنها كل الحقائق التي يمكن استخدامها كمواج لتجميع المعلومات. وفي هذا البحث، تكون البيانات المستخدمة في كلمات أو الجمل التى تدل على الإطناب في سورة النور.

أما مصادر البيانات هي الموضوعات التي يمكن الحصول على البيانات منها، إذا استخدمت الباحثة استبيانات أو مقابلات في جمع البيانات، فإن مصادر البيانات تسمى المستجيبين. إذا استخدمت الباحثة تقنيات المراقبة، فيمكن أن يكون مصدر البيانات في شكل كائنات أو حركة أو عملية لشيء ما.[٦٥] ومصادر البيانات نوعان:[٦٦]

١. مصادر البيانات الأساسية هي مصادر البيانات التي توفر البيانات مباشرة إلى جامعي البيانات أو الباحث. وفي هذا البحث كان مصدرها الأساسي هو الآيات القرآنية في سورة النور.
٢. مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي لا تقدم البيانات مباشرة إلى جامعي البيانات أو الباحث، على سبيل المثال من خلال

---

[٦٣] Nursapia Harahap, *Penelitian Kepustakaan*, Jurnal Iqra' Vol. ٨ No. ١, ٢٠١٤, hlm. ٦٨.
[٦٤] Indonesia. Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Balai Pustaka, PN. Pusat Pembinaan Bahasa Indonesia. Kamus Besar Bahasa Indoesia, (Jakarta, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, ١٩٩٨).
[٦٥] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian*: *Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠١٣), hlm. ١٧٢.
[٦٦] Sugiyono, *Metode Penelitian*..., hlm. ١٣٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أشخاص آخرين أو من خلال المستندات. في هذا البحث، مصدر البيانات الثانوية هي كتب متعلقة بعلم البلاغة خاصة في علم المعاني وكتب متعلقة بعلم التفسير. تحتاج الباحثة هذه الكتب لأن تكون نظرية مرجعية في حل هذا البحث ليتمكن من الإجابة عن المشاكل المقترحة. وأما مصادر البيانات في هذا البحث هي:

١. جواهر البلاغة للشيخ أحمد الهاشمي.
٢. البلاغة والتطبيق للشيخ أحمد المطلوب.
٣. بلاغة الوضيحة للشيخ علي جارم ومصطفى أمين.
٤. فن البلاغة للشيخ عبد القادر حسين.
٥. تفسير القرآن العظيم للشيخ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير.
٦. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي.

ج. أداوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التى استخدمتها الباحثة لمقياس المظاهر العالمي أي الإجتماعي.[٦٧]. أما في جمع البيانات في هذا البحث فهي الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعنى أن الباحثة تشكل أداة لجمع البيانات.

د. طريقة جمع البيانات

ذكر أري كونطا في كتابه أما طريقة جمع البيانات تتكون من خمسة أنواع وهي الملاحظة والاختبارات والمقابلات والاستبيانات والوثائق.[٦٨] استخدمت الباحثة طريقة الوثائق، فالطريقة الوثائق هي طريقة التي تبحث عن البيانات حول

---

[٦٧] Sugiyono, *Metode Penelitian*..., hlm. ١٠٢.
[٦٨] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian*: *Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠١٣), hlm.٢٦٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأشياء أو المتغيرات في شكل الملاحظات أو النصوص أو الكتب أو الصحف أو المجلات أو النقوش أو المحاضر الاجتماعات أو الملخصات أو الجداول أعمال أو غير ذلك. وفي طريقة الوثائق، حملت الباحثة قائمة فحص للعثور على المتغيرات التي تم تحديدها.[٦٩] وطريقة الوثائق في هذا البحث وهي أن تقرأ سورة النور لتستخرج منها البيانات التى تريدها، ثم تقسم تلك البيانات وتصنفها حسب العناصر المشكلة المراد تحليلها لتكون هناك بيانات عن كل من وجود الإطناب في تلك السورة.

هـ. تحليل البيانات

قد تمت الباحثة في جمع البيانات قبلها، فلذلك تقوم الباحثة بتحليل البيانات حتى يمكن استخلاص النتائج منها نتائج الدراسة. سوغيونو (٢٠١٦) ذكر أن تحليل البيانات تتكون من ثلاثة أنواع وهي:

الأول: تحليل البيانات السابقة في هذا المجال هو أما تحليل البيانات قبل دخول الباحثين إلى هذا المجال يعنى يتم إجراء التحليل على البيانات من الدراسات الأساسية، أو البيانات الثانوية، والتي سيتم استخدامها لتحديد تركيز الدراسة.

الثاني: تحليل البيانات في هذا المجال بطريق مايلز وهوبرمان هو يتم تحليل البيانات في وقت جمع البيانات ، وبعد الانتهاء من جمع البيانات في فترة معينة، ويشير مايلز و هوبرمان إلى أن الأنشطة في تحليل البيانات الكيفية يتم تنفيذها بشكل تفاعلي وتجري بشكل مستمر حتى يكتمل، بحيث يتم تشبع البيانات.

الثالث: تحليل البيانات في هذا المجال بطريقة **spradley** هو يتم إجراء تحليل البيانات وفقًا لمراحل البحث الكيفي، أي بعد الدخول إلى المجال، تقوم الباحثة بتعيين مخبر رئيسي، ثم إجراء المقابلات وتحليل نتائج المقابلة. بناءً على نتائج

[٦٩] Suharsimi Arikunto, *Prosedur penelitian*..., hlm.٢٧٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحليل المقابلة، قامت الباحثة بعد ذلك بتحليل المجال، ثم تحليل التصنيف، متبوعًا بتحليل مركب، ثم قامت الباحثة بكتابة تقرير بحث إثنوغرافي.[٧٠]

من بين الأنواع الثلاثة لتحليل البيانات التي قدمها سوغيونو، فإن الثلاثة لها خصائص مختلفة، إذا كان الأول يعنى من تحليل البيانات الثانوية قبل الدخول إلى الحقل لتحديد تركيز البيانات، أما النوع الثاني هو يتم إجراء التحليل بعد دخول الحقل، حيث تم جمع البيانات، وأما للنوع الثالث من تحليل البيانات، فيشمل مخبر البيانات، وأيضًا من خلال العديد من العمليات التي اقترحها **Spradley**.

فمن ذلك، استخدمت الباحثة تحليل البيانات عن طريق مايلز وهوبرمان لأن تعتبر الباحثة وفقًا للأبحاث التي تجراها الباحثة. وتكون تحليل البيانات على ثلاثة خطوات، وهي:

١. تقليل البيانات: تقليل البيانات يعني تلخيصها واختيار الأشياء الرئيسية والتركيز على الأشياء المهمة والبحث عن السمات والأنماط.[٧١] هنا تختار الباحثة من البيانات عن الإطناب في سورة النور (التي تم جمعها)ما تراها مهمة وأساسية و أقوى صلة بأسئلة البحث.

٢. عرض البيانات: في البحث الكيفي، يمكن أن يتم عرض البيانات في شكل أوصاف موجزة ومخططات وعلاقات بين الفئات وما شابه. والأكثر استخدامًا لتقديم البيانات في البحث الكيفي هو نص السرد.[٧٢] هنا تعرض الباحثة البيانات عن الإطناب (دراسة البلاغية) في سورة النور (التي تم تحديدها) ثم تفسرها، وتربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٣. استنتاج البيانات: الاستنتاجات في البحوث الكيفي هي نتائج جديدة لم تكن موجودة من قبل. يمكن أن تكون النتائج في شكل وصف أو

---

[٧٠] Sugiyono, *Metode Penelitian*..., hlm. ٢٤٥-٢٥٣.
[٧١] Sugiyono, *Metode Penelitian*..., hlm. ٢٤٧.
[٧٢] Sugiyono, *Metode Penelitian*..., hlm. ٢٤٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وصف لكائن كان لا يزال غامضًا في السابق بحيث أصبح واضحًا بعد الفحص.[٧٣]

هـ. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها تحتاج إلى التصديق، واختارت الباحثة تصديق البيانات باالتثليث. والتثليث هو تقنية للتحقق من صحة البيانات التي تستخدم شيئا آخر. خارج البيانات لفحص أو مقارنة البيانات. تقنية التثليث الأكثر استخدامًا هي الفحص من خلال مصادر أخرى.[٧٤] يُعرّف التثليث في اختبار المصداقية بأنه فحص البيانات من مصادر مختلفة بطرق مختلفة وفي أوقات مختلفة. وبالتالي هناك تثليث المصدر، تثليث تقنيات جمع البيانات تثليث الوقت.

١. يتم تثليث المصدر لاختبار مصداقية البيانات عن طريق التحقق من البيانات التي تم الحصول عليها من خلال عدة مصادر.
٢. تتم تقنيات التثليث لاختبار مصداقية البيانات عن طريق التحقق من البيانات إلى نفس المصدر باستخدام تقنيات مختلفة.
٣. غالبًا ما يؤثر تثليث الوقت على مصداقية البيانات. البيانات التي يتم جمعها عن طريق إجراء المقابلات في الصباح عندما لا تزال المصادر جديدة، لا توجد مشاكل كثيرة، ستوفر المزيد من البيانات الصحيحة بحيث تكون أكثر مصداقية. لهذا السبب، يمكن إجراء اختبار مصداقية البيانات خلال الصباح.[٧٥]

من بين الأنواع الثلاثة للتثليث، اختارت الباحثة تثليث المصدر لأن الباحثة اختبرت مصداقية البيانات التي حصل عليها الباحثة أنفسها، ومصادر البيانات من المقالات العلمية، ومصادر البيانات من الأستاذ الدكتور حسين عزيز الماجستير محاضر في الأدب ومحاضر في العلوم الإنسانية وأستاذ في مجال البلاغة.

---

[٧٣] Sugiyono, *Metode Penelitian*..., hlm. ٢٥٢.
[٧٤] Moleong, *Metodologi Penelitian*..., hlm. ٣٣٠.
[٧٥] Sugiyono, *Metode Penelitian*..., hlm. ٢٧٣-٢٧٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كانت البيانات الأولية التي حصلت عليها الباحثة هي ٢٣ بيانات، ثم وجدت الباحثة مجلة علمية ناقشت حول الإطناب في سورة النور بقدر ٤١ البيانات. بعد ذلك نفذت الباحثة صلاحية الأستاذ الدكتور حسين عزيز الماجستير كمحاضر البلاغة، بحيث تم العثور على ٤١ بيانات في سورة النور.

ز. خطوات البحث

تتبع الباحثة فى إجراء بحثها هذه المراحل الثالثة التالية:

١. مرحلة التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها ومركزاتها، وتقوم بتصميمها وتحديد أدواتها، ووضع الدراسات السابقة التى لها علاقة بها وتناول النظريات التى لها علاقة بها.

٢. مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.

٣. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. أنواع الإطناب في سورة النور

➢ **الإيضاح بعد الإبهام**، توضح الكلمة المبهم ببيان واضح.

– اللفظ بخط رقيق هو اللفظ المبهم، أما اللفظ بخط كثيف هو اللفظ الإيضاح.

١. إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝٥

أما في تفسير الابن كثير، اختلف العلماء في هذا الاستثناء: هل يعود إلى حكم الثالث فقط أي يرفع التوبة على الفسق فقط، بل يرفض شهادته أبدا وإن تاب، أو هذا الاستثناء يعود إلى الحكمين الثاني والثالث، إن كان يعود إلى الحكم الأول أي السوط فقد ذهب وانتهى المسئلة، سواء كان تاب أو أصر، فلا حكم له بعد السوط بلا خلاف. فذهب الإمام الملك والشافعي وأحمد بن حنبل إلى أنه إذ قد تاب فقبلت شهادته وارتفع له حكم الفسق. ووضّح عليه سعيد بن المسيب –سيد التابعين– وجماعة من السلف أيضا. وقال الإمام أبو حنيفة: أن الاستثناء يعود إلى الحكم الثالث فقط، فيرفع الفسق بتوبته ولكن شهادته مردود أبدا. وقد اتفق علماء السلف منهم –القاضي شريح و إبراهيم النخئي و سعيد بن جبير ومكحول وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وأما عند الشعبي والضحك: لا يقبل شهادته وإن تاب، إلا أن يعرف على نفسه بأنه قد قال الكذب، فحينئذ يقبل شهادته.[٧٦]

[٧٦] ابن كثير، *تفسير القرآن*...، ص. ١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فاللفظ تَابُواْ أي لا يعود إلى السيئة ويندم ما فعل من بعد ما يقترف الذنب العظيم، وهو لفظ المبهم، لأن لا يعرف المقصود بهذه التوبة. فذلك يوضح بلفظ وَأَصۡلَحُواْ. أي تحسين على نفسه وأعماله ولم يتكرر لاتهام النساء الصالحة. وبهذا الإيضاح يعرف أن المقصود بالتوبة في هذا الأية يعنى بالتحسين نفسه وأعماله لكي لا يعود إلى أعمال السيئة .

٢. وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

هذه الآية الكريمة تبين على رحمة الله تعالى الذى يعطى إلى من الذين يتوبون بالإصلاح، لأن الله تعالى مبالغ في قبول التوبة، وهو حكيم في شرع من الأحكام ومن جملتها حكم اللعان. كما قال ألو السعود: أن جواب لولا محذوف لتهويل الأمر تقديره، يدل على سياق الكلام أي لأَحَلَّ. ومن رحمة الله وفضل الله تعال ثبوت على الحكم الخاص بالزوجين، لشدة الحاجاة إليه، وأن بين لكم شدة الزنا وفظاعته القذف به، وأن شرع التوبة من هذه الكبائر وغيرها.[٧٧]

لفظ فَضۡلُ ٱللَّهِ أي هو توفيقه وهدايته ورحمته ونصره وتأييده في الدّنيا، وجنة عرضها السّماوات والأرض في الآخرة. هو لفظ المبهم لأن لا يفهم الناس بهذه اللفظ. فلذلك يوضح باللفظ وَرَحۡمَتُهُۥ، فمن هذا الإيضاح يفهم الناس بأن فضل الله الذى قصد في هذا الآية هي رحمته. ورحمة الله سيعطى لمن يشاء. فإن كان يريد على رحمة الله فكن صادقا فلا كاذبا، فإن كان كاذبا فيتوب إلى الله بالإصلاح.

[٧٧] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، *تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*، (السعودية: دار السلام، ٢٠٠٢م)، ص. ٦٥٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١١

هذه الآية تصل إلى الآيات التسعة التالية، حيث يكون العدد الإجمالي عشرة آيات مكشوفة فيما يتعلق بسيدة عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها- عندما تم اتهامه بإهانة عدد من الأشخاص الذين يبثون أخبارًا كاذبة من بين المنافقين، على الرغم من أن الأخبار التي كانوا يبثونها كانت كذبة. هذا الحدث جعل الله يغار (غضب) من أجل سيدة عائشة -رضي الله عنها- ورسوله. ثم نزل الله سبحانه وتعالى خفض الوحي الذي طهر شرف سيدة عائشة -رضي الله عنها- من أجل الحفاظ على شرف النبي. لذلك، يقول الله تعالى: إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ أي بعض منكم ليس بواحد أو اثنان ولكن جماعة. فكان الشخص استَحقاقا اللعنة الله هو عبد الله بن أبي بن سلول، من المنافقين الذى يجمع ويحقق على هذا الخبر الخاطئ، بحيث يتأثر المسلمون ويتجدثون عنها، ولكن البعض يتصرف أكثر. خبر الكذب التى حلت سيدة عائشة ليست سيئة لها بل حسنة لها (في الدنيا والآخرة). فلذلك، أعطى الله اهتماما خاصة لسيدة عائشة -رضي الله عنها- أم المؤمنين، فكشف الله عن آية التى تحريرها في القرآن الكريم.[٧٨]

فلفظ بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ أي أخبار الكذب هو الجملة المبهمة الذى تحتاج للإيضاح. فلذلك يوضح بلفظ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ

[٧٨] ابن كثير، *تفسير القرآن*...، ص. ١٩.

المنارة للاستشارات
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
www.manaraa.com

بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ أي أن كل كذب في الحقيقة ليس أمر سيء بل خير لنا. فالمقصود بهذا الإيضاح يعني لأنه عادة ما يكون الشخص المتهم بالأخبار الكاذبة يشعر بالحزن والقلق إذا عزله كثير من الناس، لذلك شرح الله أننا إذا كنا متهمين بالأخبار الكاذبة، فلا تحزن أو تخافوا، فلا تفكر أن هذا الخبر سيء لك، رغم أنه أمر جيد لك في الدنيا والأخرة.

٤. وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

في هذه الآية، أمر الله النساء المؤمنين بالابتعاد عن الأشياء غير المشروعة كما فعلن نساء الجاهلية، وسبب نزول هذه الآية كما ذكر مقاتل بن حيّان قال: بلغنا –والله أعلم– أن جابر بن عبد الله الأنصاري حدث: أن "أسماء بنت مرشدة" كانت في محل لها في بنى حارثة، فجعل النساء يدخلن عليها غير متازرات فيبدو ما في أرجلهن من الخلاخل، وتبدو صدورهن وذوائبهن، فقالت أسماء: ما أقبح هذا. فلذلك، حرّم الله نساء المؤمنات لإبتعاد الأشياء غير المشروعة أي رؤية الرجال غير أزواجهن ، سواء كانوا شهوة أم لا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فجادل بعض العلماء عن هذا الأمر بما رواه أبو داود والترمذي من حديث الزهري عن نبهان –مولى أم سلمة– أنه حدثه: أن أم سلمة حدثته، أنها كانت عند رسول الله ﷺ وميمونة، قالت: فبينما نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم، فدخل عليه، وذلك بعدما أمرنا بالحجاب، فقال رسول الله ﷺ: احتجبا منه، فقالت: يا رسول الله، أليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا؟ فقال رسول الله ﷺ: أو عمياوان أنتما؟ ألستما تبصرانه. ثم قال الترمذي، هذا حديث حسن صحيح.

فذهب بعض الآخرون على جواز نظرهن إلى الرجال غير وزجهن بلا شهوة، كما ثبت في الصحيح: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: لقد رأيت رسول الله ﷺ يوما على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله ﷺ يسترني بردائه أنظر إلى لعبهم.[٧٩]

فمن أمر غير مشروعة فوجب أن يحفظ فروجهن، فقال المقاتل عن القصد هو الزنا، إما قال أبو علية إن جميع الآبات في القرآن الكريم ذكر من أجل الحفاظ على الفرج هو منع الزنا، ما عدا هذه الآية، فإن المعنى هو منعه من الظهور على كل شخص. وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا أي لا تظهر مجوهرات لرجل غير زوجها، إلا المجوهرات المخفية. وفي هذا الحال كان هناك اختلاف، قال عبد الله بن مسعود: المثل حجاب، لباس خارجي. أما بالنسبة لما يظهر تحت القميص، فلا خطية بالنسبة له، لأنه من المستحيل

[٧٩] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٢م) ص. ١٢٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تغطته يعني الوجه والنخيل والخواتم. والمجوهرات التى يمنع عرضها كما قال أبو إسحاق السباعي من أبو العواش من عبد الله مسعود، فإن القصد من ذلك هو المجوهرات مثل الأقراط والأساور والكاحل والقلائد. فلذلك، اسمح للمرأة بتغطية صدرها بالحجاب حتى تكون غير مرئي، حتى لا تشبها المرأة الجاهلية. وفي هذا الآية شرح الله من الذين يمكن أن تظهر المجوهراتهن، منها: أزواجهن أو آبائهن أو أباء أزواجهن أو أبنائهن أو أبناء أزواجهن أو أشقائهن، أو أبناء إخوانهن أو أبناء إخواتهن أو نسائهن المسلمات أو الخدم الخطر الذى يواجهونهن أو عبيدهن من الذكور الذين ليس لديهم رغبة قي النساء أو الأطفال الذين لا يفهمون العورة النساء. وحرم الله للنساء اللائي يستخدمن الخلخال ويدخن عمدا حتى يسمعها الرجال. فابتعد عن ذلك، فتوبوا إلى الله، افعل ما أمر الله بالأخلاق الكريمة، بحيث تكون مساعدة الله لنا دائما.[٨٠]

لفظ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا أي لا يظهر المجوهرات للرجال الأجانيب إلا ما ظهر في أصله يعني الوجه واللباس الخارجي والخاتم. وما الجواهر الذي لا يجوز أن يظهره؟ وهذا في حالة المبهمة. فلذك يوضح باللفظ بعدها يعني وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ أي ليخفي صدرها بالحجاب. فمن هذا يعرف أن المقصود بالجواهر التى وجب أن يخفيها فهي القلادة.

٥. وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾

[٨٠] ابن كثير، *تفسير القرآن*...، ص. ٤٤-٥٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه الآية تبين أن الله تعالى يأمر الأولياء والأسياد بإنكاح من تحت ولا يتهم من الأيامي، وهم: من لا أزواج لهم، من رجال، ونساء ثيب، وأبكار، فيجب على القريب، وولي اليتيم، أن يزوج من يحتاج للزواج، ممن تجب نفقته عليه، وإذا كانوا مأمورين بإنكاح من تحت أيديهم، كان أمرهم بالنكاح بأنفسهم من باب أولى.

والمراد بالصالحين، صلاح الدين، وأن الصالح من العبيد والإماء، وهو الذي لا يكون فاجزا زانيا، مأمور سيده بإنكاحه، جزاء له على صلاحه، وترغيبا له فيه، ولأن الفاسد بالزنا منهيّ عن تزوجه ، فيكون مؤيدا للمذكور في أول السورة، أن نكاح الزاني والزانية محرم حتى يتوب، ويكون التخصيص بالصلاح في العبيد والإماء دون الأحرار، لكثرة وجود ذلك في العبيد عادة، ويحتمل أن المراد بالصالحين، الصالحون للتزوج المحتاجون إليه، من العبيد والإماء. يؤيد هذا المعنى، أن السيد غير مأمور بتزويج مملوكه قبل حاجته إلى الزواج، ولا يبعد إرادة المعنيين كليهما، والله أعلم.

وقوله تعالى إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ أي: الأزواج والمتزوجين. يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ فلا يمنعكم ما تتوهمون، من أنه إذا تزوج، افتقر بسبب كثرة العائلة ونحوه، وفيه حث على التزوج، ووعد للمتزوج بالغنى بعد الفقر.[٨١]

اللفظ ٱلْأَيَـٰمَىٰ أي من لا أزواج لهم، من رجال، ونساء ثيب، وأبكار، فيجب على القريب، وولي اليتيم، أن يزوج من يحتاج للزواج، ممن تجب نفقته عليه. وهو من المبهم لأن لا يفهم الناس بما يقصد فيه. فلذلك يوضح بلفظ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ

[٨١] السعدي، *تيسر الكريم* ...، ص. ٦٦٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَإِمَآئِكُمۡۚ أي من الذي لا يكون فاجزا زانيا، مأمور سيده بإنكاحه، جزاء له على صلاحه، وترغيبا له فيه، ولأن الفاسد بالزنا منهيّ عن تزوجه. فمن هذا يعرف ما القصد في هذه الآية.

٦. وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرًاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا لِّتَبۡتَغُواْ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٣

وفي هذه الآية، أمر الله تعالى لمن لم يستطيع أن يتزوج فليستعفف عن الحرام.[٨٢] كما قال رسول الله ﷺ : يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء.[٨٣]

وقد أمر الله أيضا على الأسياد، إذا أراد عبيدهم شراء أنفسهن من أسيادهن بشرط أن تكون للعبد طريقة وجهده لاسترداد نفسها من سيدها. يجادل بعض العلماء بأن الأمر هنا يعني التوجيه أو المشورة، وليس الضرورة أو الالتزام. قد يفي السيد أو يفرض الطلب. إذا كان السيد يعلم أن العبد لديه عمل، فلا تتركها فقط، بل أعطها جزءا مما يلزمك الله بعمله من مال الزكتة. لأن أهل الجاهلية،كانوا يعتنقون عبيد، فارسلوهن لارتكاب الزنا وعادوا بالمال

---

[٨٢] ابن كثير، *تفسير القرآن*...، ص. ٥٢.

[٨٣] إسماعيل البخاري، صحيح البخاري...، ص. ١٢٩٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لدفعه. وعندما جاء الإسلام، حرم الله المؤمنات من هذا. وسبب نزول هذه الآية الكريمة كما ذكرها بعض المفسرين من دوائر السلف والخلف بشأن عبد الله بن أبي بن سلول، كان لديه عبيد أجبرها على ممارسة الدعارة لتوقع إيداعه منهن، ولأنه يريد طفلهن وبسبب قوته. وينظر إلى هذا كما يحدث عادة، على الرغم من أن الرسول الله ﷺ نهى عن أخذ الأجور ودفع المومسات ودفع الشامان. ومع ذلك، سيتم منح الله المغفرة والمحبة للعبيد التى تضطرون للقيام بذلك.[٨٤]

فلفظ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ أي أمر الله تعالى لمن لم يستطيع أن يتزوج فليستعفف عن الحرام. فهو المبهم، لأن لا يفهم القصد باستعفاف عن الحرام، فلذلك يوضح باللفظ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا. فمن هذا الإيضاح يفهم أن الاستعفاف عن الحرام هو أن يكرهوا فتياتكم على البغاء.

٧. وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾

هذا تعظيم وتفخيم لهذه الآية التى تلاها على عباده، ليعرفوا قدرها، ويقوم بحقها فقال: وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ أي دلالة واضحة على كل أمر تحتاجون إليه من الأصول والفروع،

---

[٨٤] بن كثير، *تفسير القرآن*...، ص. ٥٢-٥٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بحيث لا يبقى فيها إشكال ولاشبهة. وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُمْ أي أنزلنا إليكم أيضا من أخبار الأولين، الصالح منهم والطالح، وصفة أعمالهم، وما جرى لهم، وجرى عليهم تعتبرونه مثالا ومعتبرا، لمن فعل مثل أفعالهم أن يجازى مثل ما جوزوا.

وقوله وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ أي وأنزل الله إليكم موعظة للمتقين، من الوعد والوعيد، والترقيب والترهيب، يتعظ بها المتقون، فينكفون عما يكره الله إلى ما يحبه الله.[٨٥]

فاللفظ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ أي أنزل الله إليكم آية مبينة فيها، بل لا يفهمها عن البيان يقصد فيها فهو من المبهم، فاللفظ بعدها وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ يوضح المبهم لأن في هذا اللفظ يبين أن البيان يقصد فيها هي التمثيل من حياة الأشخاص قبلكم، لكي يأخذكم عن صفة أعمال أو ما جرى لهم، ولأن هذا الآية لموعظة للمتقين.

٨. ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾

واللفظ مَثَلُ نُورِهِۦ هناك قولان للضمير، الأول: الضمير يعود إلى الله، أي وهو مثال هداه في قلب المؤمن كالمشكاة (ثقب لا يخترق). الثاني: وكما ذكر عبد الله بن عباس فإن مثله عاد إلى

[٨٥] عبد الرحمن السعدي، *تيسر الكريم*...، ص. ٦٦٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المؤمن المذكور في سياق الجملة، وهو مثل من نور المؤمن في قلبه مثل المشكاة. فشبه قلب المؤمن في فطرته أي الإرشاد ونور القرآن الذى يستقبله وفقا لفطرته.[٨٦]

فلفظ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ أي نور الله في السماء والأرض هو لفظ المبهام الذي يحتاج للإيضاح، لأن لا يفهم ما المقصود لالنور في هذه الآية. فلذلك جاء اللفظ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ أي مثل نور الله كالمشكاة التى فيها المصباح بضوء ساطع، فهو ليوضح اللفظ قبله. فبهذا الإيضاح يسهّل الناس ليفهم ما قصد في هذه الأية.

٩. فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ٣٦

هذه الآية الكريمة تبين عن من الذين يتعبد الله في بيوته أي المساجد، فأمر الله ووصى إذا كانوا يدخلون المساجد فرفعها وبنائها و كنسها وتنظيفها من النجاسة والأذى، وصونها عن المجانين والصبيان الذين لا يتحرزون عن النجاسة، وعن الكافر، وأن تصان عن اللغو فيها، ورفع الأصوات بغير ذكر الله. فيدخل في المساجد للصلاة كلها، فرضها، ونفلها، وقراءة القرآن، والتسبيح، والتهليل، وغيره من أنواع الذكر، وتعلّم العلم وتعليمه، والمذاكرة فيها، والاعتكاف، وغير ذلك من العبادات التى تفعل في المساجد، ولهذا كانت عمارة المساجد على قسمين: عمارة بنيان، وصيانة لها، وعمارة بذكر اسم الله من الصلاة وغيرها وهذا أشراف القسمين. ولهذا شرعت الصلوات الخمس والجمعة في المساجد وجوبا عند أكثر

[٨٦] ابن كثير، *تفسير القرآن*...، ص. ٥٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العلماء، أو استحبابا عند آخرين، ثم مدح الله تعالى عُمّارها بالعبادة فقال يسبح له في أول النهار و في آخره.[٨٧]

فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أي أمر الله إن كان يدخل إلى بيته (المساجد) فهو لفظ المبهم لأن لا يفهم ما أمر الله لنا. فلذلك يوضح باللفظ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ أي إن كان يدخل في المساجد فرفعها وتنظيفها من النجاسة والأذى، وصونها من المجانين والصبيان. فإن كان يدخل فبها فيصلى صلوات الخمس ونفلها وقراءة القرآن والتسبيح والتهليل وتعلم العلم وتعليمه وغيرها. فمن هذا يفهم الناس أن أمر الله علينا عندما يدخل في المساجد.

١٠. أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾

شرح هذه الآية ما إذا كان الكفار لا يخرج عن قلبهم مرض لازم لهم، أو قد عرض لهم شك في الدين، أم أن هناك شكوك على نبوته نبوته محمد ﷺ، أو الخوف أن الله ليس عادلا لهم؟ إن إجحافهم هو الذى يجعلهم ظالمون، واله عليم بكل منهم.[٨٨]

لفظ ٱرْتَابُوٓاْ أي شك هو لفظ المبهم لأن لا يفهم المعنى شك في هذه الآية، ثم يوضح باللفظ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ أي أنه تعالى ورسوله ﷺ يظلمهم على حكمه. فلذلك، شرح هنا أن الشك في هذه الآية هو شكوكه لله ورسوله ﷺ، هل ينصفهم الله ولا يظلمهم الله، وهل لا بد أن يستحق على

[٨٧] عبد الرحمن السعدي، *تيسر الكريم*...، ص. ٦٦٦.

[٨٨] ابن كثير، *تفسير القرآن*...، ص. ٧٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نبوته و طاعة رسوله ﷺ. وبهذا الإيضاح، يفهم ما يقصد من الشك.

١١. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٨

اشتملت هذه الآية الكريمة على استئذان الأقارب بعضهم على بعض (العبد والأطفال والإماء) الذي لم يبلغ الحلم منهم في ثلاثة أوقات، الأول: من قبل صلاة الفجر أي صلاة الصبح، لأن في ذلك الوقت كان الناس عادة ينامون في فرشهم، الثاني: في وقت القيلولة، لأن في ذلك الوقت خلع الناس ملابسهم للاسترخاء مع أسرته، الثالث: من بعد صلاة العشاء، لأنه وقت للنوم، فيؤمر العبد والأطفال والإماء عدم الذهاب على أهل البيت في هذا الوقت، لأنهم قلقون من وجود الرجل مع زوجته، ونحو ذلك من الأعمال. فإذا دخلوا منكم في وقت غير هذه الأوقات فلا بأس أن يلقونهم، لأن قد أذن لكم من الهجوم.[٨٩]

لفظ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ أي ثلاثة فرص فهو لفظ المبهم للأن لا يفهم القراء، فلذلك يوضح بلفظ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ الذى

[٨٩] ابن كثير، *تفسير القرآن*،... ص. ٨١-٨٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يستطيع أن يفهم ما قصد بهذه الأية، لأن قد ذكر ثلاثة فرص ما يقصد يعني قبل صلاة الفجر وحين وضع اللباس وبعد صلاة العشاء.

١٢. وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

إذا بلغ هؤلاء الأطفال فاليستئذنوا في العورات الثلاث يعني إذا بلغوا الحلم وجب عليهم أن يستئذنوا في كل حال، يعني بالنسبة إلى أجانبهم وإلى الأحول التى يكون الرجل على امرأته، وإن لم يكن في الأحوال الثلاث. فاستئذنوا كما استئذن الكبار من ولد الرجل وأقاربه.[٩٠]

لفظ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ أي لابد للرجال يستئذن عندما يريدون الخروج، فلا يفهم المقصود باستئذان فهو لفظ المبهم الذى يحتاج للإيضاح. فلذلط يوضح بلفظ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أي استئذانه كاستئذان عند الكبار من ولد الرجل وأقاربه. ومن هذا الإيضاح يفهم ما قصده.

١٣. إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ

[٩٠] ابن كثير، *تفسير القرن* ...، ص. ٨٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٦٢﴾

هذه الآية تبين عن إرشاد الله لعباده المؤمنون، أنهم إذا كان معهم رسول الله ﷺ على أمر جامع أي من ضرورته أو من مصلحته، أن يكونوا فيه جميعا كالجهاد والمشاورة، وذلك من الأمور التى يشترك فيها المؤمنون، فإن المصلحة تقتضي اجتماعهم عليه، وعدم تفرقهم. فالمؤمن بالله ورسوله ﷺ حقا، لا يذب لأمر من الأمور، لا يرجع لأهله، ولا يذهب لبعض الحوائج التى يشذ بها عنهم إلا بغذن من الرسول ﷺ أو نائبه من بعده، فجعل موجب الإيمان عدم الذهاب إلا بإذن، ومدحهم على فعلهم هذا، وأدبهم مع رسوله ﷺ وولي الأمر منهم. فإذنه لهم شرطين: أحدهما أن يكون لشأن من شؤونهم وشغل من أشغالهم، فأما من يستئذن من غير عذر فلا يؤذن له، والثاني أن يشأ الإذن له فتقتضيه المصلحة، من دون مضرة بالآذن، فإذا كان عذرا واستئذن، وإن كان في قعوده وعدم ذهابه، مصلحة برأيه، أو شجاعته. وبذلك الاستئذان، وأذن له بشرطين، أمر الله تعالى و رسوله ﷺ أن يستغفر له، لما عسى أن يكون مقصرا في الاستئذان، يغفر لهم الذنوب ويرحمهم بأن جوز لهم الاستئذان بالعذر.[٩١]

لفظ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ هو لفظ المبهم، لأن يفهم معنى المؤمن هو الشخص بالإيمان، بل لا يفهم ما المقصود بالإيمان. فلذلك يوضح بلفظ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ أي يؤمن بالله ورسوله ﷺ

[٩١] السعدي، *تيسير الكريم*، ... ص. ٦٧٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالحقيقة. لذلك، يعرف ويفهم المقصود بالمؤمن في هذه الآية هو الشخص الذى يؤمن بالله ورسوله ﷺ بالحقيقة.

وفائدة جميع البينات من الإيضاح والإبهام هي لإبلاغ المعنى في ذهن السامع بوضوح.

➢ **ذكر العام بعد الخاص**، أن يبين شيأ عاما بعد شيء خاصا.

– اللفظ بخط رقيق هو اللفظ العام، أما اللفظ بخط كثيف هو اللفظ الخاص.

١. وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٥٦﴾

أمر الله تعالى على المؤمنين لعبادة له بإقام الصلاة (وهي يعبد الله وحدو ولا يشرك له) وإيتاء الزكاة (الصدقة إلى المخلوقين ضعفائهم وفقرائهم) وأيضا يطيعون الرسول فهو من عبادة الله.[٩٢]

في هذه الآية قد ذكر أنواع من عبادة الله تعالى، منها أن يقيم الصلاة و يؤتى الزكاة. وعندما يجب تنفيذه أن يطيع الرسول، لأنه بطاعة الرسول هو العبادة، أي طاعة في أمره وترك ما هو محظور. فإقام الصلاة وإيتاء الزكاة هما من جزء طاعة الرسول وهو لعبادة الله. فقد ذكر وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لفظا عاما وذكر وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ لفظا خاصا. لأن بطاعة الرسول يحتوي فيه أمر لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة. وفائدته لإفادة العام مع الإهتمام الخاص.

---

[٩٢] ابن كثير، *تفسير القرآن*، ... ص. ٨١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

➢ **ذكر الخاص بعد العام**، هو أن يبيّن شيأ خاصا بعد شيء عاما.

– اللفظ بخط رقيق هو اللفظ العام، أما اللفظ بخط كثيف هو اللفظ الخاص.

١. سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾

سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا أي هذه سورة عظيمة القدر من جميع سور القرآن، وهو رحمة منا بالعباد، وحفظناها من كل شيطان و قد أوحينا إليك يا محمد. وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ أي قد أنزلنا فيها آيات تشريعية، ولتوضيح الأحكام الجليلة وأوامر وزواجرا وحكما عظيمة، وحين نبين الله لكم هذه الآية ونعلمكم مالم تكون تعلمون.[٩٣]

قد ذكر لفظ الخاص وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ بعد لفظ العام أَنزَلْنَٰهَا. فاللفظ أَنزَلْنَٰهَا هو اللفظ العام الذى يعرف معنه أن الله نزل هذه السورة، وفي اللفظ بعدها يذكر أن الله نزل السورة التى فيها أحكام التشريعية وتفسيرها. وهما لابراز كمال العناية بشانها. وفائدته هي للعناية والاهتمام.

٢. رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾

هذه الآية متعلق بآية قبلها التي حكت عن أمر الله على المؤمن ليذكروا وقتين. وفي هذه الآية يشمل كل تكسّب يقصد به العوض، وهذا من باب العطف الخاص بعد العام. حكت فيها أنّ

[٩٣] السعدي، *تيسر الكريم ...*، ص. ٦٥٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الرجال الذين يبيعون في الأسواق وكثرة الإشتغال بالبيع على غيره، وإن اتجروا، وباعوا، واشتروا، فإن ذلك لا محذور فيه، ولكنهم لا يُغْري بفاخرة الدنياوية، بل جعلوا طاعة الله بذكرالله في كل أوقاتهم وهم لا ينسون لإقام الصلاة ولإيتاء الزكاة. ولما كان ترك الدنيا شديدا على أكثر النفوس، وحب المكاسب بأنواع التجارات محبوبا لها، ويشق عليها تركه في الغالب، وتتكلف من تقديم حق الله على ذلك، ذكر ما يدعوها إلى ذلك ترغيبا وترهيبا. ومن شدة هوله وإزعاجه للقلوب والأبدان، فلذلك هم يخافون ذات يوم، فسهل عليهم العمل، وترك ما يشغل عنه.[٩٤]

في هذه الآية ذكر عن أنواع من ذكر الله، منها إقام الصلاة وإيتاء الزكاة الذى قد عملوا أهل الأسواق. هم يبيعون كل يوم في السوق لكنهم ليسوا مشغولين بعملهم، إذا جاء وقت الصلاة فتركوا ببضائعهم، وهم لا ينسون لإيتاء الزكاة. فإقام الصلاة وإيتاء الزكاة هما جزء من ذكر الله. لذلك، ذكر هذا النوع كالتفسير لوجود أنواع أو طرق لتذكر الله دائما. فقد ذكر لفظ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ فهو من جنس الخاص الذى ذكر بعد لفظ العام ذِكْرِ ٱللَّهِ من جنس العام. وفائدته للتنبيه على خصوصية الخاص حتى كأنه جزء آخر.

٣. أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾

[٩٤] السعدي، *تيسير الكريم*...، ص. ٦٦٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقد ذكر هذه الآية عن المثل الثاني لبطلان أعمال الكفار أي مثل الكفار كالظلمات ملقاة في أعماق البحر لا تتعرف على القاعدة وتفيض الأمواج فوقها، وهي أمواج تغطي البحر وتعلوها أمواج متلاطم بعضه فوق بعض من فوق الموجبة الثانية من السحب والفروق الدقيقة. وقال القتادة: أن الكافر يتقلب في خمسة مظالم، وهي كلامه ظلام، وعمله ظلام، ومدخله ظلام، ومخرجه ظلام، ومصيره ظل إلى يوم القيامة بالنار. وفي هذا الظل لم يكن هناك أي رؤية تقريبا، لكن ظلام البحر وظلام الأمواج وظلام الغيوب قد تكاثفت حتى أن نخفي مشهد الشيء الأقرب إليها من شدة الظلام، وكذلك الكافرون الذين يتخيطون في الظلمات الكفر والظلام. ومن لم لا يعطيه ويضيء قلبه بنور الإسلام فلم يهتد أبد الدهر، كما ذكر الله تعالى لعمل الكفار مثالين، الأول: لعمل الصالح ومثله بالسراب الخادع، والثاني بسبب سوء نيته وحبها لأن الظلام يتراكم مع يعضهم البعض. فيتم هذه الأية الكريمة بالختام الرائع.[٩٥]

فقد ذكر لفظ الخاص بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ بعد لفظ العام ظُلُمَٰتٌ لأن اللفظ الخاص هو جزء من اللفظ العام أي الموجات المظلمة هي جزء من الموجات التى ذكرت قبلها. وفائدته التنبيه على خصوصية الخاص.

٤. أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾

[٩٥] السعدي، *تيسير الكريم*... ص. ٦٦٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قد خبر الله تعالى أن كل مخلوق في السماوات والأرض يسبحونه في كل أوقاتهم، أي من الملائكة والأناسي والجان والحيوان حتى الجماد، كقوله تعالى في سورة الإسراء : تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ۚ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾[٩٦]. وفي هذه الأية، أعطى الله مثال: طار طيور في السماء يسبح له دائما في كل رفرفة من أجنحتها كما قد علم الله لهم. وقال الله في أخير هذه الأية أن الله قد علم جميع مخلوقاته كيف طريقة ليعبد الله ويسبّح الله.[٩٧]

قد ذكر في هذه الآية عبارة الخاص بعد عبارة العام. ولفظ وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖۖ أي الطير هو عبارة خاص من لفظ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أي جميع مخلوقات الله في السماوات والأرض (الملائكة والاناسي والجان والحيوان حتى الجماد). والطير هو أحد من جنس الحيوان. فلذلك، الطير هو من جزء خاص الذى ذكر بعد جزء عام. وفائدة من هذه العبارة يعنى التنبيه على خصوصية في الخاص حتى كأنه جزء آخر.

- **التكرار**، هو أن يأتي المتكلم بكلمة ثم يكررها على وجه التحديد ما إذا كان الكلمة متفق المعنى أو لها المعنى مختلف.
  - اللفظ الذى تحته خط هو من التكرار

١. سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا وَفَرَضۡنَٰهَا وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ١

[٩٦] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١)، سورة الإسراء: ٤٤.

[٩٧] ابن كثير، *تفسير القرآن*...، ص. ٧٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا أي هذه سورة عظيمة القدر من جميع سور القرآن، وهو رحمة منا بالعباد، وحفظناها من كل شيطان و قد أوحينا إليك يا محمد. وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ أي قد أنزلنا فيها آيات تشريعية، ولتوضيح الأحكام الجليلة وأوامر وزواجرا وحكما عظيمة، وحين نبين الله لكم هذه الآية ونعلمكم مالم تكون تعلمون.[٩٨]

لفظ أَنزَلْنَٰهَا و وَأَنزَلْنَا اتفاقا في المعنى الذى دلالة على أن الانذر الثاني أبلغ وأشد. وفائدته هي التأكيد.

٢. ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾

لفظ ٱلزَّانِي أي رجل زان، و لفظ وَٱلزَّانِيَةُ أي مؤنث زان، وكلهما لا يليقان بهما أن يتزوجين امراة صالحة أو رجل صالح. لأنهما يليقان ليتزوجين رجل زان أو مشرك و مؤنث زان او مشركة.[٩٩]

لفظ ٱلزَّانِي و لفظ وَٱلزَّانِيَةُ اتفاقا في المعنى، الذى يدل على التكرار، وفائدته للتأكيد وتقرير المعنى في النفس.

٣. وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾

توفر هذه الآية الكريمة حلا للزوجين. إذا اتَّهم أحدهم زوجته بالزنا وكان من الصعب إظهار الأدلة، فيجوز له أن يلاعنها، كما

---

[٩٨] السعدي، *تيسر الكريم ...*، ص. ٦٥٦.

[٩٩] ابن كثير، *تفسير القرآن*، ... ص. ٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أمر الله عز وجل أي إحضار زوجته إلى السلطان أو ولي الأمر، ثم ذكر المزعم صم طلب الحاكم أو السلطان أربع شهادات بالله بدلا من أربعة شهود أنه كأن من الصالحين فب اتهاماته ضد زوجته.[١٠٠]

فقد كرر لفظ شَهَٰدَٰتٍ بلفظ شَهَٰدَٰتٍ لأنه متساويا في المعنى، الذى يبيّن عن القسم الرجل على زوجته. وفائدة من هذا التكرار يعني للتأكيد وتقرير المعنى في النفس.

٤. لَّوۡلَا جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَۚ فَإِذۡ لَمۡ يَأۡتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ١٣

كيف لو جاء المنافقون بأربعة شهود يدلون بشهادتهم حول ما قالوه ولم يأتو على دعواهم، فأولئك هم المفسدون والكاذبون في حكم الله وشريعته، لأن الله حرم عليهم التكلم بذلك من دون أربعة شهود. وهذا كله من تعظيم حرمة عرض المسلم، بحيث لا يجوز الإقدام على رميه من دون نصاب الشهادة بالصدق.[١٠١]

فقد كرر لفظ شُهَدَآءَۚ مرتين لأن متساويان في المعنى أي شخص الذى يشهد عن أمور المبهم، فلذلك، يحتاج إلى شهادته. وفائدة من هذا التكرار يعني للتأكيد وتقرير المعنى في النفس.

٥. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢١

---

[١٠٠] ابن كثير، *تفسير القرآن*، ... ص. ١٤.

[١٠١] السعدي، *تيسير الكريم* ...، ص. ٦٥٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه الآية تبين عن حكمته تعالى أن بيّن الحكم، وهو النهي عن اتباع خطوات الشيطان، والحكمة وهو بيان ما في المنهي عنه من الشر المقتضى، يا من صدّقتم بالله ورسوله فلا تتبعوا خطوة الشيطان ولا تسلكوا كالشيطان أي بطريق نشر أخبار كاذبة، والاستماع إلى أخبار كاذية. ولا تتبعوا سيرة وطريقة الشيطان أي يعملون المنكر، لأن الشيطان يحب إذا كان المسلمون يتيعونه ليعمل السيئة. فالله يعطي رحمته لمن يشاء بتوفيقه للتوبة النصوح، لولا عون الله عليكم لا يستطيع أن يبعد من عمل الشيطان.[١٠٢]

قد كرر لفظ يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ مرتين في هذه الأية، وهما متساويان في المعنى الذى يدل على خطوة أو طريقة الشيطان. كرر هذا اللفظ ليفهم الناس لكي يبعد كل عمل الشيطان. وفائدة من هذا التكرار هي لتأكيد وتقرير المعنى في النفس.

٦. ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾

هذه الآية تبيّن عن كل خبيث من الرجال والنساء والكلمات والأفعال مناسب للخبيث، وموافق له ومقترن به ومشاكل له وكل طيب من الرجال والنساء والكلمات والأفعال مناسب للطيب وموافق له ومقترن به ومشاكل له. فهذه كلمة عامة وحصر، لا يخرج منه شيء، من أعظم مفرداته أن الأنبياء خصوصا أولى العزم منهم خصوصا سيدهم محمد ﷺ الذي هو أفضل الطيبين

---

١٠٢ السعدي، *تيسير الكريم* ...، ص. ٦٦٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من الخلق على الإطلاق لا يناسبهم إلا كل طيب من النساء. وهذه العبارة كالدليل على براءة أم المؤمنين سيدة عائشة –رضي الله عنها– لأنها زوجة رسول الله ﷺ، وما كان الله ليجعلها زوجة لأحب عباده لو لم تكن عفيفة وشريفة.[١٠٣] لذلك، اتهاماتهم لسيدة عائشة مناسبة لأنفسهم، وأولئك الذين يُتهمون بعيدون عن ما يُدعى أهل الإفك، والله يغفر لهم (متهمون) ويضمن الجنة لهم.[١٠٤]

فقد كرر لفظ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ مرتين، أي مرأة خبيثة للرجل خبيث ورجل خبيث للمرأة خبيثة، ومرأة طيبة للرجل طيب وهكذا العكس. من هذه العبارة يُعرف أن كل طيبة مناسبة للطيبة، وكل سيئة مناسبة للسيئة. وفائدة من هذه العبارة هي للتأكيد وتقرير المعنى في النفس.

٧. وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

---

[١٠٣] السعدي، *تيسير الكريم* ... ،ص. ٦٦١.

[١٠٤] ابن كثير، *تفسير القرآن*...، ص. ٣٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قد أمر الله المؤمنين بغض الأبصار وحفظ الفروج، وأمر الله المؤمنات عن النظر إلى العورات والرجال بشهوة ونحو ذلك من النظر الممنوع، ومن التمكين من جماعها او مسها أو النظر المحرم إليها، كالثياب الجميلة والحلي وجميع البدن كله من الزينة، ولما كانت الثياب الظاهرة أي الثياب الظاهرة التي جرت العادة بلبسها إذا لم يكن في ذلك ما يدعو إلى الفتنة بها. ويجب للمؤمنات أن يسترن عوراتهن، لأن الزينة لتي يحرم إبداؤها، يدخل فيها جميع البدن، كما ذكرنا، ثم كرر النهي عن إبداء زينتهن ليستثنى منه أزواجهن وأقاربهمن ممن يُحظر عليهن الزواج إلى الأبد، مثل الأب أو الجد أو الطفل أو الزوج أو الأب أو الأخ أو الأخت. وشمل الاستثناء أيضاً أصحابهن، من الناس الأحرار والعبيد على حد سواء، الرجال الذين عاشوا مع أولئك الذين لم تكن لديهم رغبة في النساء، مثل الرجال المسنين جدًا. المثل، الأطفال الصغار الذين لم يتعرضوا للشهوة. اطلب منهن أيضًا عدم القيام بشيء يمكن أن يجذب انتباه الرجال إلى المجوهرات المخفية، مثل الدوس على الأرض حتى يمكن سماع قطعة من المجوهرات وراء الملابس. أيها المؤمنات، توبوا لكن جميعا إلى الله على كل أخطائك. افعل كل الأخلاق الدينية حتى تنالوا رضاه و تحصل على السعادة في العالم وفي الآخرة.[١٠٥]

في هذه الآية قد كرر لفظ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ بذكره مرتين. وقصده يعنى وجب على النساء المؤمنات لإخفاء المجوهراتهن أمام الرجال الأجنبية، بل يجزن أن يظهرن أمام محرامهن. وفائجة من هذا التكرار هي للتأكيد وتقرير المعنى في النفس.

---

١٠٥ السعدي، *تيسير الكريم*،... ص. ٦٦٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾

هذه الآية تدل على أن الله تعالى ذكر قوته الكاملة وسلطانه العليا من خلال إنشاء أنواع مختلفة من الكائنات في الأشكال والوجود والألوان والحركات التى تختلف عن عنصر واحد، وهو الماء، أي فبعض الحيوانات من يمشي على بطنهم كالحية والزواحف، وبعض حيوانات من يمشي على قدمين كالإنسان والطير، وبعض الحيوانات الآخر من يمشي على أربع رجل كالأنعام وسائر الدواب. ويخلق الله تعالى بقدرة الله ما يشاء من مخلوقاته، وهو قادر على ما يشاء لا يمنه الله مانع، ولا يدفع الله دافع.[١٠٦]

قد كرر لفظ مَّن يَمْشِي في هذه الأية ثلاث مرات، وهم متساويات في المعنى، ولأن مخلوقة الله (أي الحيوانات) في السماء والأرض كثيرا، فلذلك، قسم الله على ثلاثة أنواع وهي كانت تمشي ببطنه، كانت تمشي برجلين، كانت تمشي بأربع رجل. ومن هذا القسم يسهل ويوضح لنا أن نعرف أنواع الحيوانات إما ذُكر بعبارة طويلة. وفائدة من هذا التكرار هي دفع طول الفصل بين شيء وما يتعلق به.

٩. وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًاۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔاۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾

---

١٠٦ ابن كثير، *تفسير القرآن*،... ص. ٧٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه الآية تبين على وعد الله لرسوله أي محمد ﷺ ، بأن الله سيجعله خلفاء الأرض، أي أئمة الناس والولاة عليهم، وفي أيديهم تصلح البلاد، وتخضع الأمم، وسيغير الأشياء حقا ليصبح آمنا، لقد نفذ الله وعده، وله الحمد والمنة.[١٠٧] كما حدث رسول الله ﷺ: "إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة بعامة" (رواه مسلم)[١٠٨].

فقد كرر لفظ ٱسْتَخْلَفَ مرتين، وهما متساويان في المعنى يعن الخليفة أي الأئمة للناس في الأرض. ووضيفه هو يقيدون الناس إلى سبيل الإصلاح ويؤمرونهم ليعبد الله تعالى كما قد فعلوا الذين قبلهم. وفائدة من هذا التكرار هي للتأكيد وتقرير المعنى في النفس بوضوح.

١٠. لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

---

[١٠٧] ابن كثير، *تفسير القرآن*،... ص.

[١٠٨] أبي الحسين مسلم بن حجاج، صحيح *مسلم مجلد ١* ، (الرياض: دار الطيبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦) ص. ١٣٢١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه الآية تبيّن عن الأشخاص الذين لا يستطيعون – مثل الأعمى، والأعرج والمرضى – هم أبرياء لتناول الطعام في منازل أطفالكم. وكذلك أنتم، أيها الأشخاص الأصحاء، لا تخطئ في فعل ذلك، لأن المنزل هو منزلكم أيضا. كما أنه ليس من الخاطئ أن تأكل في منزل والدكم، أمكم، أخيكم، أختكم، أعمامكم، عماتكم، أخوالكم، خالتكم. كما أنه ليس من الخطأ أن تأكل في المنزل المنوط بك العناية به، أو في منزل الأصدقاء المقربين طالما لا يوجد شيء غير قانوني تراه. كل ما ذكر أعلاه مسموح به إذا كان هناك إذن من المضيف، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. ليس خاطئًا أن تأكله معًا أو بمفردك. إذا دخلت المنزل، فاعرب عن تحياتكم بتحية الإسلام (السلام عليكم) للسكان الذين هم جزء منكم، بسبب العلاقات الدينية وبسبب علاقات القرابة. هم مثلكم تماما أيضا. هذه التحية هي تحية وضعها الله وباركت الجدارة. كما قال القرطبي: وصفها بالبركة لأن فيها الدعاء واستجلاب المودة، ووصفها بالطيب لأن سامعها يستطيبها. وبهذه الطريقة يشرح الله لكم آياته من أجل التفكير بالمشورة والقانون الوارد فيها ، حتى تفهمها وتفعلها.[١٠٩]

في هذه الآية وجدت أسلوب التكرار التى قد كرر كل مرات، كرر لفظ ﴿ حَرَجٌ ثلاث مرات بعد كلمة الأعمى والأعرج والمريض. واللفظ بُيُوتِ قد كرر في كل مرات. هذا التكرار ليبين أن ليس هناك مانع على الأعمى والاعراج والمريض لياكلوا مع أولادكم أو في بيوت أبكم أو أمكم وغيرهم الذي قد ذكر في هذه الأية. وفائدة من هذ التكرار هي للبيان والتأكيد وتقرير المعنى في النفس.

---

١٠٩ ابن كثير، *تفسير القرآن*،... ص. ٨٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

➢ **التذييل**، تعليق الجملة بجملة الأخرى، تشتمل على معناها وتأكيد لمنطوق الأولى، أو لمفهومها أو لهما.

– اللفظ الذى تحته خط وهو من التذييل.

١. وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾

تحتوي هذه الآية الكريمة فيها بيان لقنون السوط للقاذف أي شخص يتهم امرأة طيبة حرة بالغة عفيفة– ارتكب الزنا. إذا كان القاذف رجلا، فكذلك بقنون السوط أيضا للقاذف. ولم تكن خلافات بين العلماء في هذه المسئلة. فأما إذا ظهر القاذف بينة على صحة ما قاله، فيرد عنه الحد، فالقاذف الذى لا يحمل بينة ليصح ما قاله وهو ثلاثة أحكام، *أحدها*: أن يجلد ثمانين جلدة، *الثاني*: أنه يرد شهادته دائما، *الثالث*: أن يكون فاسقا ليس بعدل، لا عند الله ولا عند الناس.[١١٠]

ولفظ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ هو يدل على تذييل للفظ قبله وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ. فهو تذييل من ناحية ما لا يجري مجري الأمثال، لأن اللفظ الثانى يتصدر قائمة اللفظ الأولى في إعطاء تعريف، وهو لعدم استغنائه عما قبله، وعدم استقلاله بإفادة المعنى المراد.

---

[١١٠] ابن كثير، *تفسير القرآن*،... ص. ١٣–١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٦ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٧

توفر هذه الآية الكريمة حلا للزوحين. إذا اتَّهم أحدهم زوجته بالزنا وكان من الصعب إظهار الأدلة، فيجوز له أن يلاعنها، كما أمر الله عز وجل أي إحضار زوجته إلى السلطان أو ولي الأمر، ثم ذكر المزعم صم طلب الحاكم أو السلطان أربع شهادات بالله بدلا من أربعة شهود أنه كأن من الصالحين في الاتهاماته على زوجته. والقسم الخامس أن لعنة الله عليه، إذا كان من الكاذبين. وإذا قال اليمين، فقد طلق من زوجته من خلال القيام باللعان، وكذلك عند إمام الشافعي وجمهور العلماء، كانت الزوجو ممنوعة عليه إلى الأبد وهو مضطر لإعطاء الزوجة مهرا.[١١١]

فالجملة التى تحتها خط فهي تذييل من ناحية ما لا يجري مجري الأمثال، لأن اللفظ الثانى يتصدر قائمة اللفظ الأولى في إعطاء تعريف، وهو لعدم استغنائه عما قبله، وعدم استقلاله بإفادة المعنى المراد.

٣. وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٨ وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٩

هذه الآية الكريمة تستمر آياتين قبلها عن اتهاماته على زوجته. وتواجه الزوجة مطلب قانون الزنا ولا تمكنها تجنب السعي

---

١١١ ابن كثير، *تفسير القرآن*، ... ص. ١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وراء القانون إلا إذا فعلت اللعان أيضا، وهي أقسمت باسم الله أربع مرات أن زوجه يتضمن الشخص الذى يقع في الاتهام، والقسم الخامس أن لعنة الله عليه، إذا كان من الصادقين. فخص لغضب الزوجة لأنه عادة ما لم يكشف عن خجل الأسرة واتهم زوجته بالزنا، لكنه كان على حق في اتهاماته. فعرفت الزوجة حقيقة اتهامات زوجها. ولذلك، القسم الخامس ضدها هو غضب الله عليها. والشخص الذى يحق له غضب الله هو الشخص الذى يعرف الحقيقة ثم ينحرف عنه زوجا.[١١٢]

فالجملة التى تحتها خط فهي تذييل من ناحية ما لا يجري مجري الأمثال، لأن اللفظ الثانى يتصدر قائمة اللفظ الأولى في إعطاء تعريف، وهو لعدم استغنائه عما قبله، وعدم استقلاله بإفادة المعنى المراد.

٤. وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾

هذه الآية مشتملة على بيان الأحكام والوعظ، والزجر والترغيب والترهيب، يوضحها لكم توضيحا جليا. والله كامل العلم عام الحكمة، فمن علمه وحكمته أن علمكم من علمه، وإن كان ذلك راجعا لمصالحكم في كل وقت.[١١٣]

فالجملة التى تحتها خط فهي تذييل من ناحية ما لا يجري مجري الأمثال، لأن اللفظ الثانى يتصدر قائمة اللفظ الأولى في

---

[١١٢] ابن كثير، *تفسير القرآن*، ... ص. ١٤-١٥.

[١١٣] السعدي، *تيسير الكريم*...، ص. ٦٥٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إعطاء تعريف، وهو لعدم استغنائه عما قبله، وعدم استقلاله بإفادة المعنى المراد.

٥. إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٢٣

احتويت هذه الآية على تهديد الله لأولئك الذين يتهمون المرأة الطيبة التى لا تهتم –وهذا هو وفقا للعرف– المومنات. فأمهة المؤمنين هي أمثر جدارة من وجود هذه الصفات ممن لمرأة الصالحة. لأن سبب نزول هذه الآية يرتبط بسيدة عائشة. اتفق جمهور العلماء على أن كل من يتهم عائشة بهذه الاتهامات بعد نزول هذه الأية فحكمه كافر لأنه عارض من القرآن. فأما الزوجات الرسول ﷺ الأخرايات فهناك رأيان. والأصح هو أن الاتهامات الموجوهة إليهن هي نفس الاتهامات الموجوهة ضد عائشة. وأما بعض العلماء أن هذا الحكم مرتبط على وجه التحديد بالمزاعم ضد عائشة. فمن الذى يتهم بهذه الاتهامة فلعنوا الله في الدنيا والأخرة.[١١٤]

فالجملة التى تحتها خط فهي تذييل من ناحية ما لا يجري مجري الأمثال، لأن اللفظ الثانى يتصدر قائمة اللفظ الأولى في إعطاء تعريف، وهو لعدم استغنائه عما قبله، وعدم استقلاله بإفادة المعنى المراد.

---

١١٤ ابن كثير، *تفسير القرآن*،... ص. ٣١-٣٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾

هذه الآية تبيّن عن كل خبيث من الرجال والنساء والكلمات والأفعال مناسب للخبيث، وموافق له ومقترن به ومشاكل له وكل طيب من الرجال والنساء والكلمات والأفعال مناسب للطيب وموافق له ومقترن به ومشاكل له.

فهذه كلمة عامة وحصر، لا يخرج منه شيء، من أعظم مفرداته أن الأنبياء خصوصا أولى العزم منهم خصوصا سيدهم محمد ﷺ الذي هو أفضل الطيبين من الخلق على الإطلاق لا يناسبهم إلا كل طيب من النساء. وهذه العبارة كالدليل على براءة أم المؤمنين سيدة عائشة –رضي الله عنها– لأنها زوجة رسول الله ﷺ، وما كان الله ليجعلها زوجة لأحب عباده لو لم تكن عفيفة وشريفة.[١١٥] لذلك، اتهاماتهم لسيدة عائشة مناسبة لأنفسهم، وأولئك الذين يُتهمون بعيدون عن ما يُدعى أهل الإفك، والله يغفر لهم (متهمون) ويضمن الجنة لهم.[١١٦]

فالجملة لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ هو تذييل من ناحية ما لا يجري مجري الأمثال، لأن اللفظ الثانى يتصدر قائمة اللفظ الأولى في إعطاء تعريف، وهو لعدم استغنائه عما قبله، وعدم استقلاله بإفادة المعنى المراد.

---

[١١٥] السعدي، *تيسير الكريم* ... ،ص. ٦٦١.

[١١٦] ابن كثير، *تفسير القرآن*...، ص. ٣٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٣٩

هذه الآية وآية بعدها هما مثلان ضربهما الله تعالى من النوع الكفار. فأما الضرب الأول في هذه الآية فهو تمثيل للكفار الذين يدعون إلى عدم إيمانهم، هم يشعرون أنهم فوق أفعال ومعتقدات، ولكنهم ليسوا في نفس الأمر على شيء، فمثلهم كالسراب على الأرض المسطحة الذى حينما ينطرون إليها من بعيد كبحر طام. وكلمة قِيْعَةٌ هي جمع من كلمة قَاعٌ، كالكلمة جَاعٌ هي جمع من كلمة جِيْرَةٌ. والكلمة القَاع هي مفرد من كلمة القِيْعَانٌ، كالكلمة جَارٌ هي مفرد من كلمة جِيْرَانٌ وهي بمعنى الأرض المسطحة التى تنتشر على نطاق واسع، والسراب ينظر فوقها. وأما ٱلآلُ هو السراب الذى ينظر في أول النهار، ينظر كأنه الماء بين السماء والأرض. فإذا رأى السراب من الذى محتاج على الماء، لا بد أنه فكر في وجود ماء، ثم جاء إليه على أمل أن يشرب الماء بذلك، بل عندما وصل إلى المكان فلم يجد شيأ. فهكذا يعتقدون الكفار أنه قاموا بأعمال حسنة. لقد ظنوا أنه حصلوا على شيء، ثم عندما قام الله بالانتقام في يوم القيامة، وأذل مع خضع للمساءلة عن أفعالهم، وجدوا أن أفعالهم كانوا أمرا غير مقبول على الإطلاق. إما لعدم الإخلاص وإما لأنهم لا يتبعوا قواعد الشريعة الإسلامية.[١١٧]

فالجملة إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا هي تذييل من ناحية ما لا يجري مجري الأمثال، لأن اللفظ الثانى يتصدر قائمة اللفظ الأولى في

[١١٧] ابن كثير، *تفسير القرآن*...، ص. ٧٠-٧١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إعطاء تعريف، وهو لعدم استغنائه عما قبله، وعدم استقلاله بإفادة المعنى المراد. فذلك الجملة يوضح الجملة قبلها.

٨. لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾

أن الله قد أنزلنا إليكم آيات واضحة، التى تدل على جميع المقاصد الشرعية، والآداب المحمودة، والمعارف الرشيدة، فاتضحت بذلك السبل وتبين الرشد من الغي، والهدى من الضلال ولم يبق أدنى شبهة لمبطل يتعلق بها ولا أدنى إشكال لمريد الصواب لأنها تنزيل من كَمُلَ علمه، وكملت رحمته، وكمل بيانه.[١١٨]

فالجملة وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ هو تذييل من ناحية مالا يجري مجري الأمثال، لأن اللفظ الثانى يتصدر قائمة اللفظ الأولى في إعطاء تعريف، وهو لعدم استغنائه عما قبله، وعدم استقلاله بإفادة المعنى المراد.

٩. وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

تخبر الله تعالى في هذه الآية عن حالة الظالمين، ممن في قلبه مرض وضعف إيمان، أو نفاق وريب وضعف علم، أنهم يقولون بألسنتهم ، ويلتزمون الإيمان بالله والطاعة إلى رسوله ﷺ، وليس أولئك الذين يدعون بالإيمان والطاعة بمؤمنين على حقيقته. كما قال

---

١١٨ السعدي، *تيسير الكريم* ...، ص. ٦٦٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحسن: أن نزلت هذه الآية لأهل النفاق الذين كانو ظهروا إيمانهم وأسروا كفرهم.[١١٩]

فالجملة وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ أي أنهم ليسوا من الأمنين. هو تذييل من ناحية مالا يجري مجري الأمثال، لأن اللفظ الثانى يتصدر قائمة اللفظ الأولى في إعطاء تعريف، وهو لعدم استغنائه عما قبله، وعدم استقلاله بإفادة المعنى المراد.

١٠. وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّۖ قُل لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ٥٣

قد حكى الله عن سلوك المنافقين الذين أقسموا على رسول الله ﷺ أنه إذا أمرهم بالخروج إلى الحرب، فإنهم بالتأكيد سيذهبون إلى الحرب، فقال الله تعالى: ألا تقسم أي لا تقسموا. لأن طاعتك هي الطاعة التى تم فهمها أي طاعتك ليست سوى كلمة على الشفاه ولن يتم القيام بها، وقسمك في كل مرات فيه قول كاذب. كقوله تعالى: اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ ﴿٢﴾[١٢٠] أي جعلوا قسمهم درعا.[١٢١]

فالجملة إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ أي علم الله على ما فعلوا، هو تذييل من ناحية مالا يجري مجري الأمثال، لأن اللفظ الثانى يتصدر قائمة اللفظ الأولى في إعطاء تعريف، وهو لعدم استغنائه عما قبله، وعدم استقلاله بإفادة المعنى المراد.

---

[١١٩] السعدي، *تيسير الكريم*...، ص. ٣٤٤.

[١٢٠] القرآن الكريم، (القاهرة: مدينةالعبور، ٢٠١١)، سورة المنافقون: ٢.

[١٢١] ابن كثير، *تفسير القرآن*...، ص. ٧٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١. لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾

لا تظن أي ألا تفكر يا محمد ﷺ، أن أولئك الذين كفروا وأولئك الذين يفرقونك ويحرمونك يمكن أن يضعفوا الله تعالى لعقابهم، لأن الله تعالى له سلطة عليهم وسيعاقبهم بعقوبة مؤلمة للغاية، والجحيم هو الأسوأ المكان الذي يعود الكفار و يعيشون فيه.[١٢٢]

وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ أي أسوأ المكان الذى يعود الكفار ويعيشون فيها، هو تذييل من ناحية مالا يجري مجري الأمثال، لأن اللفظ الثانى يتصدر قائمة اللفظ الأولى في إعطاء تعريف، وهو لعدم استغنائه عما قبله، وعدم استقلاله بإفادة المعنى المراد.

١٢. أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٦٤﴾

أخبر الله تعالى أنه مالك السماوات والأرض، وهو عالم غيب السماوات والأرض، وهو عالم بما عاملون العباد في سرهم وجهرهم (أي من الإيمان أو النفاق)، وهو عالم كل شيء في عباده، وليس هناك ذرة خفية، وهو عالم على يوم ترجع البشر أي يوم القيامة. فلذلك، يخبر الله بما فعلوه في الدنيا، الأعمال الصالحة أو

---

١٢٢ ابن كثير، *تفسير القرآن*...، ص. ٨١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السيئة، الأشياء الصغيرة أو الكبيرة. فالله يعلم على كل شيء في السماء والأرض.[١٢٣]

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ أي علم الله على كل ما في السماوات والأرض، عالم عن كل شيء في عباده، هو تذييل من ناحية مالا يجري مجري الأمثال، لأن اللفظ الثانى يتصدر قائمة اللفظ الأولى في إعطاء تعريف، وهو لعدم استغنائه عما قبله، وعدم استقلاله بإفادة المعنى المراد.

- **الإعتراض**، هو أن يؤتي في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين بجملة معترضة أو أكثر.
  - اللفظ الذى تحته خط وهو من الإعتراض.

١. وَلَوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ قُلۡتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبۡحَٰنَكَ هَٰذَا بُهۡتَٰنٌ عَظِيمٌ ١٦

هذه الآية الكريمة تبين أن ليس من المناسب لنا أن نقول هذه الكلمات ونقلها للآخرين. سبحان الله، فهذا غير مناسب لتوجيه مثل هذه الاتهامات إلى زوجة رسوله ﷺ وحبيبته.[١٢٤]

اللفظ الذى تحته خط وهو من الإعتراض لأن يكون في أوسط الكلام ولا محل لها من الإعراب. وهذا اللفظ يفيد للتنزيه، لأن لا يجوز علينا أن نقول غير صحيح عل زوجته رسول الله ﷺ.

بعد بحثت عن عرض البيانات وتحليلها، هنا بحثت عن مناقشتها. عرفت الباحثة أن أكثر أنواع الإطناب في هذه السورة هي من الإيضاح بعد الإبهام. هذه السورة تضمن عن أحكام التشريعية، المثل حكم الإفك، الزنا، التوبة،

---

[١٢٣] ابن كثير، *تفسير القرآن*...، ص. ٩٠-٩١.

[١٢٤] ابن كثير، *تفسير القرآن*...، ص. ٢٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الزواج، وغيرها. من ذلك الأمور التى ذكر الله في سورة النور تحتاج للبيان، لأن ليس كل الإنسان يفهم ما المقصود بذلك اللآيات. مثلا: في أية ٥ ذكر الله تعالى عن التوبة، لكي يقبل الناس ما قصد الله فبيّن الله بأن التوبة الحقيقية هي التوبة بإصلاح التوبة. كما عرفنا في هذا الزمن، لقد فعل الكثيرا من الناس شرا، ثم تابوا إلى الله، لكنهم كرروا أفعالهم. فلذلك نزل الله هذا اللآية وبيّن الله كيف يتوبون بالإصلاح.

ومن هذا عرفت الباحثة لماذا وجود الإيضاح بعد الإبهام أكثر من غيره لأن أحكام الله المذكور في هذه الآية لا يمكن فهمها تماما، لذلك لابد أن يكون هناك تفسير حتى لا يوجد تفسير خاطئ، طبعا فإن ما قصده الله قد نقل إلينا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

١. نتائج البحث

بعد أن بحثت الباحثة في هذا البحث تحت العنوان "الإطناب في سورة النور"، استطعت الباحثة أن عرضت النتائج هذا البحث في ما يلي:

١. الإطناب في سورة النور ستة أنواع، وهي:

أ. الإيضاح بعد الإبهام (١٣ بيانات) مذكور في الآيات ٥، ١٠، ١١، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٥٠، ٥٨، ٥٩، ٦٣.

ب. ذكرالعام بعد الخاص (بيان واحد) مذكور في الآية ٥٦.

ج. ذكر الخاص بعد العام (٤ بيانات) مذكور في الأيات ١، ٣٧، ٤٠، ٣١.

ذ. التكرار (١٠ بيانات) مذكور في الآيات ١، ٣، ٦، ١٣، ٢١، ٢٦، ٣١، ٤٥، ٥٥، ٦١.

هـ. التذييل (١٢ بيانات) مذكور في الآيات ٤، ٦-٧، ٨-٩، ١٨، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٤٦، ٤٧، ٥٣، ٥٧، ٦٤.

و. الإعتراض (بيان واحد) مذكور في الآية ١٦.

ومن هذا النتائج يُعرف أن أكثر أنواع الإطناب في سورة النور هو من جنس الإيضاح بعد الإبهام. بهذا الجنس يعرف أن هذه السورة تتضمن على حكم التشريعية التى تحتاج البيان، مثلا بيان عن التوبة والإفك والزواج وقدرة الله تعالى وغيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الإقتراحات

الحمد لله رب العالمين قد تمت كتابة هذا البحث التكميلي بعونه وتوفيقه تعالى، تحت الإشراف الدكتور محمد طارق السعود الماجستير.

واعتقدت الباحثة أن هذا البحث بعيد عن التمام ولا تخلو عن النقصان والخطأ، ولذلك ترجو الباحثة من القراء أن يتكرموا بتقديم الملاحظات والإصلاحات الرشيدة والانتقاد البنائي.

وأخيرا، ترجو الباحثة من الله تعالى أن يجعل هذا البحث نافعا للباحثة والقراء. آمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المراجع

أ. المراجع العربية

ابن حجاج، أبي الحسين مسلم. *صحيح مسلم مجلد ١*، الرياض: دار الطيبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.

ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر. *تفسير القرآن العظيم الجزء الأول*، مجهول السنة.

حسين، عبد القادر. *فن البلاغة الطبعة الثانية*، بيروت: الكزرعة بناية الإيمان، ١٩٨٤.

الرحمان السحيبان، صفية عبد. *الخرائط الذهنية لسورة القرآن الكريم*. مجهول السنة.

السعدي، عبد الرحمن. *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*، السعودية: دار السلام للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.

الصابوني، محمد علي. *صفوة التفاسير مجلد ٢*، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١.

علي، أبو الحسن. *أسباب نزول القرآن مجلد ١*، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠.

الغلاييني، الشيخ مصطفى. *جامع الدروس العربية المجلد ٣*، بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩١٢م.

فرمنشاه، ينتاغ. *الإطناب في سورة النجم*، سورابايا: جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠١٨.

القرآن الكريم، القاهرة: مدينة العبور، ٢٠١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المراغي، أحمد مصطفى. *علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع*، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣.

مصطفى أمين، علي الجارم. *بلاغة الوضيحة الطبعة الجديدة*، جاكرتا: روضة فريسا، ٢٠٠٧.

مطلوب، أحمد. *البلاغة والتطبيق الطبعة الثانية*، جمهورية العراق، ١٩٩٩.

المودودي، أبو الأعلى. *تفسير سورة النور*. مكتب القصيمي، مجهول السنة.

الهاشمي، أحمد. *جواهر البلاغة نسخة منقحة جديدة*، مدريت: منتبة التدوين، ١٩٤٣.

ب. المراجع الأجنبية

Indonesia. Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Balai Pustaka, PN. Pusat Pembinaan Bahasa Indonesia. Kamus Besar Bahasa Indoesia, Jakarta: Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, ١٩٩٨.

Moleong, Lexy . *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi, Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٠.

Nursapia, Harahap. *Penelitian Kepustakaan*, Jurnal Iqra' Vol. ٨ No. ١, ٢٠١٤.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif,* dan *RD*, Bandung: Alfabeta, ٢٠١٠.

Suharsimi, Arikunto. *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠١٣.

ج. الملاحق

سورة النور (١-٦٤)

سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾
ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى
دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ
مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟
بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾
وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ
شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ
مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٨﴾ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ وَلَوْلَا
فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ
عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا
ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ إِذْ
سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾
لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ
ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى
مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم
مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ
سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾
يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ
ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا
فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا
تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَٱلْمُنكَرِۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ
مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِۖ
وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ
يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ
﴿٢٥﴾ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ
لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَاۚ
ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا
تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْۚ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ
مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُل
لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ
بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ
وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَاۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ
أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ
أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ
ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا
أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ
﴿٣٢﴾ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ
يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم
مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا
لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن
قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ
كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ
مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ
تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۚ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ
لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا
ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن
ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ
﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ
بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ
مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَىْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ
سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن
فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن
لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ
بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ
وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٣﴾ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ
وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٤﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖۖ فَمِنۡهُم
مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ
رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٤٥﴾ لَّقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتٖ
مُّبَيِّنَٰتٖۚ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ
وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعۡنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾
وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن
يَكُن لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ أَمۡ يَخَافُونَ
أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ
وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ ۞وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّۖ قُل لَّا
تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٥٣﴾ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ
ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ
وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ
لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا
يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُواْ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ

المنارة للاستشارات
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
www.manaraa.com

مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ
وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحُۢ
بَعْدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِۗ
وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُواْ كَمَا
ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿٥٩﴾ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن
يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
﴿٦٠﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا
عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْۚ
لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُواْ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًاۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ
عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةًۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ
عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ
مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ
بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًاۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًاۚ
فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾
أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ
فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٦٤﴾

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id